مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: التكنولوجيا الرقمية والعلاقات الاجتماعية للأطفال في المجتمع السعودي دراسة وصفية على عينة من أولياء الأمور في مدينة جدة
اسم الكاتب: خلود بنت محسن القثامي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9338
تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 20:10 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد 21، العدد 1
رمضان 1445هـ / مارس 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

https//:doi.org/10.36394/jhss/21/1/2

التكنولوجيا الرقمية والعلاقات الاجتماعية للأطفال في المجتمع السعودي
دراسة وصفية على عينة من أولياء الأمور في مدينة جدة

خلود بنت محسن القثامي[1]

تاريخ الاستلام: 24-07-2022 تاريخ القبول: 06-12-2022

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته، والكشف عن تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه، وتأثير هذه التكنولوجيا على علاقات الطفل بأصدقائه. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف استعانت الباحثة بمنهج المسح الاجتماعي، بالإضافة إلى أداة الاستبانة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ حجمها (508) من مجتمع البحث الذي شمل أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (7 - 12) سنة في مدينة جدة، وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن نتائج عديدة، أهمها: أن استخدام الطفل للتكنولوجيا الرقمية أسهم في امتناعه عن المشاركة في إنجاز مهام الأسرة، وفي زيادة الشجار مع إخوته. كما أسهم في توفير موضوعات للنقاش بين أفراد الأسرة. وأوضحت النتائج أن استخدام الطفل للتكنولوجيا الرقمية ساعد في التواصل مع أطفال الأقارب البعيدين مكانياً، وأدى استخدام الطفل للتكنولوجيا الرقمية في تعزيز التواصل بينه وبين زملاء الدراسة خارج أوقات الدوام. كما توصي الدراسة بما يلي: حث الأسر على العمل على تفعيل مشاركة أطفالها في إنجاز مهام الأسرة. توعية الأسرة بمعالجة تأثيرات استخدام الطفل الأجهزة الذكية في ممارسته للعنف وزيادة شجاره مع إخوته. حث الأسر على دعم الاستخدام الإيجابي لأطفالها للأجهزة الذكية فيما يتعلق بتواصلهم مع زملاء الدراسة لزيادة التحصيل الدراسي أو حل الواجبات المدرسية

الكلمات الدالة: التكنولوجيا الرقمية، العلاقات الاجتماعية، الأطفال، الأجهزة الذكية.

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز (جدة - المملكة العربية السعودية)
khloud.m.saad@gmail.com

المقدمة:

دخلت التكنولوجيا الرقمية حياة البشر وغيرتها منذ بدء الثورة الصناعية، فقدمت طرقًا مبتكرة لرؤية العالم من حولنا والتعامل معه. ففي منتصف القرن الثامن عشر بدأت بريطانيا في استخدام المحركات البخارية، وصولاً لبشائر ظهور أجهزة الكمبيوتر في خمسينات القرن العشرين، ثم تقدمت التكنولوجيا بعد ذلك حتى وصلت لثورة الرقمنة (شواب ،2016) التي قلبت العديد من المفاهيم والعادات، وحملت معارف جديدة. وأصبحت التكنولوجيا الرقمية إحدى مكونات البيت، وفرداً من أفراد أسرته، والسبب في ظهورها لتخفيف أعباء الحياة، ولكنها غيرت أوجه الحياة، وبات تعمق الأطفال فيها أمراً لافتاً، الذي أصبح يؤرق الكثير من العائلات خوفاً على أطفالهم من إدمان هذه الأجهزة، والتي بدأت المؤشرات في إظهارها، من غيابهم عن الجلسات العائلية والمكوث عليها في أثناء وجود الأصدقاء دون إحساسهم بالوقت (شنيط، 2021) فبعد أنْ كان الطفل يبدا يشكل علاقاته مع ما يحيط به، أصبح طفل اليوم مختلفًا وفق ما طرحته التغيرات التقنية والتكنولوجية التي صبغت حياته، وغيرت من مفهوم العلاقات الاجتماعية لديه مع عائلته ومع من حوله. فقد أفرز التطور التكنولوجي الحديث فضاءات تفاعل جديدة لم تكن معروفة من قبل، وأصبح هناك نمط خاص بالحياة الاجتماعية، امتد من العلاقات العامة إلى العلاقات الشخصية، فتشكلت أنماط جديدة مختلفة عن العلاقات الاجتماعية الواقعية المعروفة وهي العلاقات الافتراضية. (بركات، 2016) فالعلاقات الاجتماعية هي اللحمة التي تربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض؛ فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه لديه حاجات ملحة للتواصل والتفاعل مع الآخرين لا تنفك عن حاجته للأمن والغذاء، ويعد التواصل الاجتماعي أهم عملية لتحقق له اجتماعيته، وتطلعاته وتقوية علاقاته الإنسانية، وقد أخذ ذلك أشكالاً، وأنماطاً متعددة عبر التاريخ الإنساني، فقد أثمر حضارات وتاريخًا وثقافات مختلفة.

أولاً - مدخل عام للدراسة:

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبحت التكنولوجيا الرقمية بكافة وسائلها ضرورة لازمة من ضروريات الحياة المعاصرة، ولها مكانة أساسية في حياة الأفراد. فقد ساندت التكنولوجيا المعتمدة على الأجهزة الإلكترونية وتطبيقاتها الرقمية الناس على التواصل فيما بينهم، ولكن هذا التواصل شهد تحولاً جديداً في مفاهيمه كون أثر على التفاعل المباشر بين الأفراد؛ لأن هذه التكنولوجيا الرقمية دائمة الاتصال فيصعب على الناس الاختلاء بأنفسهم أو تحمل البقاء بمفردهم. (توركل، 2016)

وعلى الرغم من أهمية استخدامها إلا أن الجدل لا يزال قائمًا بين المربين والمهتمين بالطفولة حول السلبيات والإيجابيات الناجمة عن استخدام الأطفال لها بين مؤيد ومعارض. ولكن مع تزايد استخدام التكنولوجيا الرقمية حسب ما أوضح تقرير اليونيسف (2018) في "يوم الإنترنت الآمن " أنَّ أكثر من 175,000 طفل يستخدمون شبكة الإنترنت للمرة الأولى في كل يوم يمر، أي بمعدل طفل جديد كل نصف ثانية، وان ثلث مستخدمي الإنترنت في العالم من الأطفال.

ووفق الإحصاءات التي أصدرتها الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية لعام (2017) أنَّ نسبة استخدام الإنترنت من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (5 - 9) أعوام هي 4,25 %، في حين أنّ نسبة استخدام الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين (10–14) عاماً هي 7,50 %، فيما أوضحت الهيئة العامة للإحصاء في آخر إصدار لها فيما يخص نسب استخدام الأطفال للإنترنت لعام (2018) أنّ نسبة استخدام الإنترنت من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (5 – 9) أعوام هي 23.44 %، في حين أنّ نسبة استخدام الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين (10 – 14) عاماً هي 48.45 % ومن خلال تتبع هذا الإحصاءات نجد أنَّ هناك زيادة سنوية وارتفاعًا ملحوظًا في استخدام الأطفال للإنترنت؛ إذ هي المحرك الأساسي للتكنولوجيا الرقمية، كما رافقها تزايد قلق الوالدين وانخفض شعورهم بالأمان من استخدام أطفالهم للتكنولوجيا نتيجة لقضائهم ساعات طويلة أمامها، وازدياد تفاعلهم مع الواقع الافتراضي على حساب واقعهم الفعلي واكتسابهم بعض القيم المغايرة لمجتمعاتهم

ولأهمية العلاقات الاجتماعية في مرحلة الطفولة إذ تترك بصماتها على سلوك الطفل وشخصيته مستقبلاً، فمرحلة الطفولة تمثل مرحلة نمو الفرد في مكوناته الذاتية الجسمية والعقلية والاجتماعية ويوليها المختصون اهتمامهم. فيرى عبد الحليم (2008) أنَّ التكنولوجيا الرقمية أصبحت تشغل مجالاً واسعاً في الحياة اليومية للأطفال؛ ومن ثم فإنها تسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تشكيل شخصياتهم، فيما أوضح الحربي (2016) من خلال نتائج دراسته أنَّ التكنولوجيا الرقمية تسبب العزلة الاجتماعية، والحد من قدرة البعض على تعدد المهام الجسمية والنفسية، ووجود مضار أخلاقية وصحية متعددة. وكانت النتائج السابقة دافعاً للقيام بدراسة علمية عن التكنولوجيا الرقمية والعلاقات الاجتماعية للأطفال في المجتمع السعودي على عينة من أولياء الأمور؛ لأن الوالدين هم الأكثر تواصلا مع الأطفال فهم الأقدر على اكتشاف ما يؤثر على طبيعة الحياة الاجتماعية لأطفالهم، فتشير دراسة أحمد (2012) أنَّ أبرز ما تتسم به مرحلة الطفولة اعتماد الصغار على آبائهم في إشباع احتياجاتهم وفي تأمين بقائهم، ودور الأمهات في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل خلال مراحله العمرية. وهذا يقود لطرح تساؤلات الدراسة: ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال؟ ويتفرع منه:

ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته؟

ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه؟

ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس للدارسة:

التعرف إلى تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال. ويتفرع منه:

الكشف عن تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته.

التعرف إلى تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه.

التعرف إلى تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه.

الأهمية النظرية:

1. تسعى هذه الدراسة لتقديم إسهام علميّ لخدمة المجتمع السعودي، للتعرف إلى تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على علاقات الاجتماعية للأطفال، والإثراء العلمي للدراسات هذا المجال.
2. تنبع أهمية الدراسة من الأهمية التي تمثلها العلاقات الاجتماعية في حياة الإنسان؛ إذ إنها وسيلة الاتصال مع الآخرين ومن خلالها يتم إشباع رغباتهم النفسية، كما أن فتور وبرود هذه العلاقات الاجتماعية يساعد على ظهور ونمو سلوكيات منحرفة خاطئة، قد تهدد المجتمع عن طريق بروز الظواهر السلبية والإجرامية.
3. تأتي أهميتها من عينة الدراسة وهم (أولياء الأمور) فهم الأكثر تواصلاً وارتباطاً بالطفل وبكفاءته الاجتماعية، ومن ثم دراسة تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال له أهمية كبيرة في اكتشاف ما يؤثر على طبيعة الحياة الاجتماعية لهم.

الأهمية العملية:

نظراً لانتشار استخدام التكنولوجيا الرقمية في المجتمعات المختلفة وفي المجتمع السعودي خاصة فقد قام هذا البحث للتعرف على تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال، وتأمل الباحثة في أن تسهم النتائج في استفادت الوزارات والجمعيات

ذات العلاقة بحماية الطفل، والمسؤولين المهتمين في مجال التربية من التربويين، وأولياء الأمور بإقامة دورات وندوات لتسليط الضوء على التأثير المباشر لتكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال، وفي تحسين الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا الرقمية والحد من خطورة الآثار السلبية

التعريف بالمصطلحات:

التكنولوجيا الرقمية: يعرفها المعجم الإعلامي "بأنَّها الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالاتصال وتتمثل هذه الأدوات أساسا في الحاسبات الإلكترونية. (الفار،٢٠٠٧) وهي مجموع الأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية، المستخدمة في جمع المعلومات وإرسالها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات. (حجاب، 2004) وتعرف إجرائياً: بأنّها الأجهزة التكنولوجية التي يستخدمها الطفل، سواء كانت أجهزة ذكية (بنظام الأندرويد أو الآيباد) أو الهواتف الذكية، وما تحويه هذه الأجهزة من ألعاب أو تطبيقات

العلاقات الاجتماعية في اللغة: "جمعها العلاقات والعلائق ومصدرها علق وهي ارتباط أو صداقة أو حب " (مسعود، 1992) وتعرف على أنها الروابط المتبادلة بين أفراد وجماعات المجتمع والتي تنشأ عن اتصالهم وتفاعلهم بعضهم مع بعض (مير، 1981) ويشير "ماكس فيبر" إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان فأكثر في سلوك معين واضعاً كل منهما في اعتباره سلوك الآخر؛ إذ يتوجه سلوكه على هذا الأساس (أحمد، 2003) وتعرف إجرائياً: بالروابط المتبادلة بين الطفل وعائلته، وأقرابه، وأصدقائه، والتي تنشا نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم ببعضهم البعض وتفاعلهم في المجتمع

الأطفال في اللغة: مشتق من الفعل الثلاثي طَفَلَ، وهي الجزء من الشيء، والطفل أولُ حياة المولودِ حتى بلوغه (أحمد، 2018) وتعرف على أنها شريحة متحركة، متغيرة، نامية، متفاوتة الأعمار والشخصيات والملامح وهم ينتمون إلى عالم غير عالم الكبار، كما يتوجب الاهتمام بأدب الطفل وفنه وحقوقه وترتيبه، ولا بد من إدراك أن له لغة خاصة به وسلوك معين له يتصرف به من خلال قدراته. (رشوان، 2011) ويعرف إجرائياً: بالمرحلة التي تمتد من سن السابعة حتى سن الثانية عشر من العمر وتنتهي هذه المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيراً عن سابقتها

ثانياً - الدراسات السابقة والتوجهات النظرية للدراسة:

الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية تأثير التكنولوجيا على الأطفال فقد اهتمت الدراسات والبحوث في تناول الموضوع من زوايا مختلفة، فتناولت دراسة (Wen, J Kow & Chen, Y 2016) تأثيرها على العلاقات الاجتماعية للأطفال داخل الأسرة، من خلال عينة (90) طفل وطفلة، وسجل الأطفال درجات ما بين منخفضة إلى متوسطة على مقياس العلاقات، وهو يدل على تأثير الألعاب الإنترنت على علاقاتهم داخل الأسرة.

كما تناولت دراسة (عثمان ،2018) أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال، على عينة مكونة من (200) ولي امر طالب، وتوصلت إلى أنَّ لها دورًا في حوادث العنف المدرسي بأنواعه، وإن الأهالي يواجهون معاناة حقيقة نتيجة سهر الأطفال في ممارسة الألعاب مما يوثر في تحصيلهم الدراسي ومما تسبب في عدة مشكلات داخل الاسر، كضعف التواصل الاسري بين أفراد الأسرة. وهذا ما تفقت معه دراسة (Russell N. &et.al 2017) حيث توصلت إلى أن الأطفال الأقل استخداماً لألعاب الفيديو جيم أقل استخداماً للعنف في تعاملهم مع الآخرين مقارنة بالأطفال الأكثر استخداماً، ومن السلوكيات المكتسبة ربما من الألعاب (السرقة والكذب)

فحين هدفت دراسة (الفرحان، 2017) للتعرف إلى استخدامات الأطفال والإشباعات المترتبة للألعاب الإلكترونية، على عينة (385) من الأمهات. وتوصلت إلى أنَّ الدوافع تمثلت في: ملء أوقات الفراغ، وتخفف مشاكل المدرسة التي يتعرض لها الطفل، وتمكن الطفل من تطوير مهاراته الحاسوبية ومهارات اللغة الإنجليزية وتطوير مهارات الكتابية لديه. فحين جاءت دراسة (محمد ،2017) لمعرفة أسباب ممارسة الأطفال لألعاب الإنترنت، على عينة من الأطفال أعمارهم من (9 - 12) سنة، وتوصلت الأسباب إلى حب المنافسة مع الآخرين، ثم حب أبطال الألعاب والشعور بالقوة. فحين كانت الاستخدامات المتحققة من الأجهزة الذكية لدراسة (أبو الخير، 2020) في تطبيقات الألعاب ثم الرسم والتصميم، ثم التطبيقات التعليمية

في حين جاءت الأسباب الدافعة للاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لدراسة (الشهري، بدري،2019) على عينة (150) طالبة، هي سهولة وحرية التعبير، تعزيز صداقات قديمة، البحث على صداقات جديدة، والتواصل مع الأقارب البعيدين، في حين وضحت أنها قلة من التفاعل الأسري جراء الاستخدام الطويل، كما قابلها التعرف على أفراد من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة أتاح لهن فرصة التعرف على عادات

وتجارب شعوب أخرى. ولكنه بخلاف دراسة (الشهري ،2020) التي توصلت إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة للتواصل مع الأقارب والصديقات، وزيادة الألفة والانتماء الاجتماعي معهم. كما هدفت دراسة (Ellison, Nicole 2014) للتعرف إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي، فكشفت الدراسة أنها توفر مصادر مهمة للتعارف بين الأصدقاء الذين لديهم خصائص مشتركة مثل السن والتخصص، وهذه الخصائص تحافظ على استمرار العلاقات عبر هذه الموقع. أما دراسة (اونسة ،2020) فهدفت للتعرف إلى آثار استخدام التكنولوجيا المعلومات على الأطفال وأثره على التنشئة والتحصيل الدراسي، وتوصلت إلى أنّ الطلاب يثقون في المعلومات التي يقدمها الإنترنت، كما مكنهم من إيجاد حلول للمسائل العلمية، وتسهم تكنولوجيا المعلومات في زيادة الوعي لدى الأطفال وتحفز قدراتهم العقلية والمعرفية، ومواقع التواصل الاجتماعي سهلت للطلاب الانضمام إلى مجموعات علمية ذات التخصص الواحد. بينما هدفت دراسة (الياس ،2017) للتعرف على الدوافع والحاجات الاتصالية لاستخدام الهاتف الذكي، ومن الدوافع الرئيسة هو استخدامها لغرض الدراسة والتواصل مع الزملاء، لأنه يحمل العديد من الخدمات. وترى العينة أنّ من سلبياته الشعور بالعزلة الاجتماعية بسبب الاستعمال المكثف لهذه الأجهزة، في حين أن المقابلات وجهاً لوجه يمكن أن تزيد من التفاعل الاجتماعي. كما أوضحت النتائج أن الهاتف الذكي سبب مشاكل اجتماعية ونفسية وعاطفية، وأسهمت بشكل كبير في مخالفة العادات والتقاليد

ويتضح من العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي:

1. إنّ تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على مختلف المجتمعات البشرية والفئات العمرية، ولكنها نسبية من موقع لآخر.

2. أوضحت الدراسات السابقة أهمية إجراء المزيد من الدراسات حول مسألة تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال، رغبة في الوصول إلى رؤية متكاملة لفهم ظاهرة اجتماعية تختص بأطفال المجتمع وهم بناة الغد، وصناع المستقبل.

على الرغم من أهمية الدراسات السابقة التي أجريت فإن بعض الدراسات اهتمت بتأثيرات التكنولوجيا الرقمية على الأطفال والأخرى اهتمت بالعلاقات الاجتماعية؛ لذلك تعمل الدراسة الحالية على الربط بينهما

التوجهات النظرية للدراسة:

نظرية التفاعلية الرمزية:

يرى مؤسس نظرية التفاعلية الرمزية جارس كوولي (1864) بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع. (Coser, L. 1977)

فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد. وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات، (كريب،1999) فالتفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة؛ لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما. (عبد الهادي،2009) وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض (أبو جادو،2016) ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة، إذ يتعلم الأطفال التمييز بين رجل الشرطة ولاعب كرة القدم عن طريق نوعية الملابس التي يرتدونها، وأن هؤلاء الذين تعلموا ما ترمز إليه هذه الملابس يمكنهم تحديد العمل الذي يؤديه كل من يرتدي نوع معين من هذه الملابس ومن ثم يمكنهم التفاعل بسهولة مع كل منهم (الخطيب، 2002)، واللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي، وتعد ثورة في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره من أفراد المجتمع ووسيلة لزيادة المقدرة على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين أعضاء المجتمع. (الحوراني،2008) كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع إذ إن الكائنات البشرية فريدة من حيث إن أفعالها لها معاني تتجاوز حدود الفعل المحسوس (العمر،1982) ومن أهم علماء التفاعلية الذي يحمل نظرية متكاملة عن العلاقات الاجتماعية هو العالم كينزبيرك (Ginsberg) الذي عرف العلاقات الاجتماعية على أنها التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الأشخاص الذين يدخلون في مجالها أو فلكها كالعلاقة بين الطالب والأستاذ والمريض والطبيب. ومن أهم شروط تكوين العلاقة التفاعلية هي وجود شخصين فأكثر يكونوا العلاقة

الإنسانية، تنطوي هذه العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها أقطابها وكذلك تنطوي هذه العلاقة على فعل ورد فعل بين الأشخاص الذين يكونوا موضوعها. (الحسن، 2005) أما أسباب العلاقات الاجتماعية كما يراها (Ginsberg) فهي الدوافع التي تدفع الفرد إلى الدخول في علاقات مع الغير، وهذه الأسباب قد تكون اقتصادية كالعلاقة التي تقع بين البائع والمشتري أو تربوية كعلاقة الطالب بالأستاذ أو عائلية كعلاقة الأب بالابن وغيرها من العلاقات الاجتماعية (زايد، 2006) وهناك نتائج للعلاقات الاجتماعية قد تكون إيجابية أو سلبية اعتماداً على طبيعة العلاقة الإنسانية القائمة بين الأفراد في المؤسسة أو المنظمة الاجتماعية، فلو كانت العلاقة بين العمال والإدارة في المصنع إيجابية أي قائمة على الحب والاحترام فإن الآثار تكون إيجابية والعكس صحيح (الحسن، 2005) وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي متمثّلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد المتفاعلين (بخيت، 2012) وأيضا من مرتكزات تحليل التفاعل الاجتماعي الحيز المجالي أي أن التفاعل يحدث في منطقة جغرافية معلومة الأبعاد، يخضع لها الأفراد في عملية تفاعلهم كما يحدد الحيز المجالي طريقة جلوس الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم، والقيم الاجتماعية التي تعد أحد عناصر الحضارة الإنسانية وتظهر من خلال التفاعل في المواقف وتتسم القيم بالاستمرار والتغير فيها يأخذ فترة زمنية طويلة، وهو ذو تأثير كبير وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي تريدها. (العمر، 1997)

ومن هنا يمكن الاستفادة من النظرية التفاعلية الرمزية لكونها توضح لنا طبيعة التفاعلات الاجتماعية للطفل مع غيره عن طريق التكنولوجيا الرقمية، وتحدد موقعه والدور الذي يقوم به من خلال الاندماج في العالم الافتراضي، فباستخدامه لهذه التكنولوجيا الرقمية تفرض عليه مجموعة من القيم والرموز والأنماط السلوكية الجديدة التي تؤثر بشكل مباشر أو حتى غير مباشر على علاقاته الاجتماعية، ويمتد ذلك التأثير لتشمل أسرة الطفل وأقاربه وأصدقاءه

كما أنها توضح الأسباب والدوافع التي تدفع بالأطفال لدخول في علاقات الاجتماعية مع الغير. وتبين الآثار للتكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال بالاعتماد على طبيعة العلاقة القائمة بينهم وبين الاخرين

لذلك يمكن النظر إلى التكنولوجيا الرقمية بأنها نظم اجتماعية ذات طبيعة اعتمادية،

تتفاعل مع النظم الأخرى داخل المجتمع، وتفرض رموزًا سلوكية ولغوية ومعاني يتفاعل من خلال الأطفال وتوثر وتتأثر على اندماجهم في العالم الافتراضي بحيث يتفاعلون من خلال رموزها وقيمها

نظرية الحتمية التقنية التكنولوجية:

تنسب نظرية الحتمية التكنولوجية إلى مارشال ماكلوهان (1964) والتي ترى أنَّ التكنولوجيا المحور المركزي لتقدم وتغير المجتمع. وتؤكد ان قوة وسائل الاتصال في التأثير على بلورة الفرد والمجتمع بأسره، وأن التكنولوجيا الاتصالية تحدد الرسائل وتؤثر على المجتمع وعلى البشرية وعلى التاريخ. (العبد، 2011) وادعى "ماكلوهان" إن وسائل الاتصال هي امتداد لحواسنا، عندما لا يكون بمقدورنا الوصول (التواصل مع الآخر) دون أي وسيط أو وسيلة للاتصال الشخصي. فمن ثم نضطر إلى الاستعانة بوسائل الاتصال كامتداد للحواس البشرية من أجل المحافظة على الاتصال بيننا. (المشاقبة، 2011) وفي كل فترة زمنية تقوم وسيلة اتصال سائدة ومسيطرة بالتنحي جانباً عند تطور وظهور وسيلة اتصال وإعلام جديدة. فتعرف كل فترة بناء على وسيلة الاتصال السائدة فيها، وعليه يتم تمييز وتصنيف مختلف للحواس ينبع من مميزات وسيلة الاتصال السائدة.(رشتي، 1986) وتتلخص فكرته في أن كل حقبة زمنية كبرى في التاريخ، تستمد شخصيتها المتفردة من نوع الوسيلة الإعلامية الواسعة الانتشار والاستعمال آن ذاك، بل تحدد خصائص المجتمع وقيمه الثقافية، وتعبر عم يعتقده أفراده وكيف يتصرفون وأشكال السلوك السائدة، وهي تقدم لنا تصور عن حضارة؛ لأن وسائل الإعلام المستخدمة في كل مرحلة ساعدت على تشكيل المجتمعات أكثر من المضمون (العلاق، 2010) وعلى هذا الأساس يرى "ماكلوهان" أن تطور التواصل الحضاري للإنسان قد مر بمراحل، وهي :

- الاتصال الشفهي: ساد المرحلة القبلية حيث كانت العاطفة هي التي تقود الإنسان اعتماداً على الإلهام البدائي أو الخوف، فاعتمد فيها على حواسه، وكانت حاسة السمع هي المسيطرة.
- الاتصال السطري: حيث بدأت الحضارة بظهور الكتابة، فحلت العين مكان الأذن كوسيلة للحس يكتسب بفضلها الفرد معلوماته، ومع اختراع الطباعة في القرن 15 م كواحدة من أكثر الابتكارات التكنولوجية تأثيراً في الإنسان، توسع مجال الكتابة في إطار المطبوع، فخُلص المطبوع الإنسان من قبليته، بالتعلم والاعتماد على الذات وتكوين وجهات النظر الشخصية، فهذه الثورة التكنولوجية "اختراع الطباعة" فصلت القلب عن العقل والعلم عن الفنون، مما أدى إلى سيطرة التكنولوجيا والمنطق السطري. (أمين ،2016)

- الاتصال الشفهي مرة أخرى: وذلك بسبب انتشار استعمال التلفزيون والسينما والعقول الإلكترونية بشكل خاص، والتي تشكل بدورها الحضارة في القرن العشرين، فبينما عمل المطبوع على تحطيم وتقسيم المجتمع إلى فئات، تعمل وسائل الإعلام الإلكترونية على إرجاع الناس مرة أخرى للوحدة القبلية وتجعلهم يقتربون مرة أخرى من بعضهم البعض، وأصبح الناس يحصلون على معلوماتهم أساساً بالاستماع إليهم، فعادت حاسة السمع مرة أخرى إلى السيطرة. (تواتي، 2013) وإن هذا التطور لعملية التواصل الحضاري للإنسان، ما هو إلا انعكاس لمراحل التطور التاريخي لوسائل الاتصال:

- المرحلة الشفوية (ما قبل التعلم أو المرحلة القبلية).
- مرحلة الكتابة (ظهرت في اليونان القديمة واستمرت ألفي عام).
- مرحلة الطباعة (من 1500م - 1900 م).
- مرحلة وسائل الإعلام الإلكترونية (من عام 1900م إلى وقتنا الحالي). (المكاوي، السيد،2006)

إن التغيير والتقدم التكنولوجي يؤدي بالتدريج إلى خلق بيئة إنسانية جديدة تماماً، ويبرز من ذلك أن التغيير الأساس يكمن في التطور الحضاري منذ أن تعلم الإنسان أن ينتقل من الاتصال الشفهي إلى السطري ثم إلى الشفهي مرة أخرى، وبذلك تكون طبيعة وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات بطريقة آلية أوتوماتيكية، وهو ما أسماه فيما بعد بـ "الحتمية التكنولوجية" (دليو ،2010)

وبناء على ما سبق ذكره فإن الباحثة ترى أن أي اختراع أو تطبيق تكنولوجي، هو امتداد لأجسامنا الطبيعية، ومثل هذا الامتداد يتطلب علاقات جديدة. وإن أثر ظهور التكنولوجيا الرقمية سيختلف من ثقافة لأخرى تبعا للعلاقات الحسية القائمة في هذه الثقافة. فطبيعة وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتصالية، ووفقاً لنظرية الحتمية التكنولوجية يمكن النظر إلى التكنولوجيا الرقمية باعتبارها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي، بغض النظر عن المضمون المقدم من خلالها وأن هذه التكنولوجيا الرقمية هي التي تحدد إلى حد كبير طبيعة المجتمع والكيفية التي يعالج بها مشاكله، وكيفية إقامة علاقاته

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

قُدم مدخل الاستخدامات والإشباعات لأول مرة على يد العالم كاتز (1959) حينما عُني المدخل في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله (حجاب، 2010) ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا باحثون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان المضمون قادراً على تلبية احتياجات الأفراد زادت نسبة اختيارهم له. (فكري، 2008) وجمهور المتلقين يعتبر طرف فاعل ونشط في العملية الاتصالية، لذلك فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها، من خلال الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو فيما يتعلق بعناصر العملية كلها، وهذا الدور يؤثر في استمرار عملية التعرض، أو الانسحاب منها بناء على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في العملية الإعلامية، فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد في تقويم ما يحصل عليه من معلومات حتى يطمئن على تأمين حاجاته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض. (عبد الحميد، 1997) ويقوم المدخل على مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام ومن ضمنها:

- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم. (عبد الحميد، 2004)
- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.
- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها؛ لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات. (الشامي، 2002)

ونجد أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يتميز بعناصر عديدة أهمها:

- مفهوم الجمهور (النشيط): وهو من يقوم باختيار وسيلة اتصالية معينة، واختيار المضمون الإعلامي الملبي لحاجاته، ومصدرها هو خصائص فردية واجتماعية وثقافية. كما أن هناك محدودية في تأثير وسائل الاتصال على تفكير الجمهور وسلوكه؛ فالجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أي شيء (فوزي، 2003)
- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الاتصال: يعود الفضل في

اكتشاف هذه الأصول الباحثة "ماتيلدا رايلي"، فالأصول الاجتماعية لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراداً معزولين عن واقعهم الاجتماعي وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة، وعليه فإن العوامل الديموغرافية والاجتماعية لها تأثيرها في استخدام الجمهور لوسائل الاتصال.(مكاوي، 2000) والأصول النفسية تؤدي استخداماتها في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الإعلام، حيث يقوم مدخل الاستخدامات والاشباعات على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إعلامية مختلفة وفقاً للظروف النفسية بينهم؛ إذ تعد الظروف النفسية لأفراد الجمهور مشكلات تواجههم ويحقق التعرض لوسائل الاتصال العلاج الأمثل لمثل هذه المشكلات. (شاهين، 2000)

- دوافع الاستخدامات: صنف كل من " كاتز ،جيرفتش ،هاس" الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام إلى خمس فئات رئيسية:

- الحاجات المعرفية: وهي مرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.

- الحاجات الوجدانية: وهي مرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.

- حاجات التكامل النفسي: مرتبطة بالتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

- حاجات التكامل الاجتماعي: التواصل مع العائلة والأصدقاء وتقوم على التقارب مع الآخرين.

- حاجات الهروب: وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية. (عثمان، 2009)

- الإشباعات المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام: لقد قسمها (لورانس وينر) إلى نوعين:

النوع الأول: إشباعات المحتوى: والتي تتحقق من التعرض لمضمون الوسائل الإعلامية، فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة

النوع الثاني : إشباعات عملية الاتصال: وتحدث نتيجة لعملية الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معينة دون سواها، فهي تتعلق بالوسيلة أكثر منها بالمضمون.(المشمشي، 2002)

وفي ضوء ما سبق نجد أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يقدم مجموعة من المفاهيم والشواهد بالنسبة للتكنولوجيا الرقمية التي تؤكد أسلوب الأطفال أمام تلك الوسائل من خلال آرائهم وتوجهاتهم واستخداماتهم. والذي ينبغي فهمه ان وسائل الاتصال الجماهيرية

ليس عديمة التأثير ولكنها تمارس عملها وتأثيراتها ضمن ظروف ثقافية واجتماعية محددة، ويشكل التعرض لها احدى البدائل الوظيفية لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها بوظيفة قضاء الفراغ لدى الإنسان. بحيث يرى مدخل الاستخدامات والإشباعات أن المتلقي عنصر فعال وجزء مهم في استخدام وسائل الاتصال الجماهيري فإن استخدم الأطفال للتكنولوجيا الرقمية يمكن تفسيره كاستجابة للحاجات التي يتوقعون أن تشبع كالتسلية أو التفاعل مع أشخاص لديهم نفس الاهتمامات. ويكون الربط بين إشباع الحاجات واختيار الوسيلة المناسبة يخضع للمتلقي ذاته في عملية الاتصال الجماهيري، بحيث يرى أن الأطفال يستخدمون التكنولوجيا الرقمية لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير عليهم. وتتنافس وسائل الاتصال الجماهيري على إرضاء الجماهير، وتشكل الحاجات التي تخدمها هذه الوسائل جزءًا من الاحتياجات الأطفال، وينطبق هذا على الخدمات والتطبيقات التي توفرها التكنولوجيا الرقمية لجماهيرها، ولعل الإحصاءات المرتفعة للمستخدمين تدل على عمق التنافس فيما بينهما

ثالثاً ـ الإطار النظري للدراسة:

العلاقات الاجتماعية:

يذكر "ماركن أولسن " أن الفرد يسعى إلى تكوين علاقات مع الآخرين لأنها تشبع رغباته النفسية، وبدونها لا يشعر بالمتعة والسعادة في حياته، وهناك صلة وثيقة بين ارتباط الفرد بمحيطه الاجتماعي وبين استقامة السلوك ودرجة الفاعلية في المجتمع، فكلما كانت علاقة الفرد بمجتمعه وثيقة دافئة كان أقرب إلى الاستقامة والصلاح في سلوكه وسيرته وأكثر اندفاعاً للفاعلية، بينما الفتور والبرود في العلاقات الاجتماعية يساعد على ظهور ونمو سلوكيات منحرفة خاطئة. وإنّ ضعف العلاقة بين الفرد ومحيطه يؤدي إلى بروز ظواهر سلبية وإجرامية في المجتمع كمرض الاكتئاب، والشعور بالإحباط، وشدة القلق، وسائر الأمراض النفسية، رغم كل ما يتوافر للفرد من وسائل الراحة والرفاه المادي. فالعلاقات الاجتماعية تمد الأفراد بالأساس الاجتماعي الذي بدوره نابع من اهتمامات مشتركة بين الجماعات، فتعدد العلاقات الاجتماعية يرضي احتياجات الفرد، كما أنّ اكتشافه لأنماط مختلفة من الناس تمكنه من التعامل مع أنماط مختلفة من الشخصيات والمواقف والظروف؛ لذلك العلاقات الاجتماعية لا تنحصر في علاقات من نوع واحد، بل كلما كانت العلاقات متنوعة كانت أفضل، وبذلك يكون في حياة الفرد مكاناً للأصدقاء، زملاء العمل، الجيران، زملاء الدراسة، والأسرة، وبهذا التعدد في العلاقات الاجتماعية يكتسب الفرد نوعًا من الاستقلالية والنضج والفاعلية. فالحياة الاجتماعية تقوم على مبدأ تبادل مجموعة من العمليات لتنشأ العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من أجل تحقيق تنظيم اجتماعي. ومع ذلك فالعلاقات الاجتماعية ستظل قائمة وستظل مهمة في حياة الأفراد؛ لأن الإنسان كائن

اجتماعي بطبعه ولا يستطيع أن يعيش بدون تكوين علاقات مع الآخرين؛ لأن الاجتماع والمعاشرة هما سنة الحياة. (السيد، 1996)

النمو الاجتماعي للأطفال:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل تربية الطفل ليعيش حاضره ومستقبله، فقد أكد علماء التربية وعلماء النفس على أهمية تلك المرحلة التي من خلالها يتم تحديد ورسم شخصية الطفل المتكاملة. ومن خلالها يسلك الطفل مساره الذي يؤمن له أهم السبل لتكوين نموه الجسمي والعقلي، والنفسي الاجتماعي. حيث إن الطريقة التي يربى بها الطفل في سنواته الأولى لها دور مهم في تكوينه الاجتماعي والأخلاقي، فتُعد المراحل المبكرة من الطفولة مرحلة تأسيسية وتنموية في كل جوانب شخصية الطفل، وتحديات جدية لنمو شخصيته الاجتماعية والأخلاقية، فهي مرحلة النشاط الاجتماعي حيث يحدث الانتقال من الأسرة الأولية إلى تنظيم اجتماعي أكبر (عبد الرحمن، 2007). ويرى البكري (1999) أنّ الطفولة مرحلة تتميز بالنمو السريع في جميع الجوانب، وتتسم بالمرونة والقابلية للتربية والتعليم، وفيها يكتسب الطفل الاتجاهات والعادات والمهارات العقلية والاجتماعية والبدنية

فوجود الطفل وسط جماعة إنسانية تهيئه وتساعده على إقامة وتكوين علاقات إنسانية اجتماعية لها تأثير على طبيعة وجودة حياته وجوهر شخصيته. وهذه الجماعة يتناسب وجودها مع مرحلة النمو التي يصل إليها الطفل في فترة من فترات حياته. إذ إنّ مرحلة النمو في حياة الإنسان تكون مرتبطة بمظاهر نمائية معينة ومقومات تشكل وتدعم تفاعل الإنسان مع الآخرين، ومن هذا المنطلق فإن حياة الطفل تبدأ بوجوده في الأسرة. وخلال ذلك يبدا في التعرف على وجود من يشبعون احتياجاته، وتدريجيا تقوى روابط العلاقة بينه وبين المحيطين به في أسرته وباقي أفرادها، ومن ثم على أقاربه، وبنمو الطفل وانتقاله إلى المدرسة تتاح له فرص ومجالات أكثر تنوعًا لتكوين علاقات مع الآخرين وتستمر مع نمو الطفل. (عطية ،2001)

أنواع العلاقات الاجتماعية عند الطفل:

الأسرة: وهي المجتمع الإنساني الذي يمارس فيه الطفل تجاربه الاجتماعية الأولى، كما يمكن إرجاع تكيف الطفل أو عدمه مع مجتمعه إلى العلاقات الأسرية التي مارسها في السنين الأولى من حياته، ففي مجتمع الأسرة ينشأ الفرد وينمو متأثراً بالعلاقات القائمة بين أفراد الأسرة فهي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل العلاقات الإنسانية. وتمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية، وينشأ الطفل في هذه الشبكة ويعتمد عليها اعتماداً كاملاً في سنوات حياته الباكرة، وهي السنوات ذات الأهمية البالغة في تشكيل شخصيته، فالإنسان يعتمد على الكبار المحيطين به فترة أطول في إشباع حاجاته بالقياس إلى غيره من الكائنات. (كفافي، 1999)

الإخـوة: يشـير القصيـر (1999) إلـى أنّ الإخـوة فـي الأسـرة مواطنـون يعيشـون فـي عالـم صغيـر، وفيـه يتلقـون مجموعـة مختلفـة مـن الخبـرات خلال معيشـتهم المشـتركة، وتتميـز العلاقـات بيـن الإخـوة بالإشـباع والشـمول والصراحـة والوضـوح. فيـرى "Cohn" أنـه فـي ظـل التفـاعلات الأخويـة التـي هـي عبـارة عـن نـوع خـاص مـن التنشـئة الاجتماعيـة، تتشـكل بعـض معالـم شـخصية الطفـل، كمـا أنهـا تشـكل نمـاذج ينقلهـا الطفـل فيمـا بعـد خلال حياتـه الاجتماعيـة لعقـد علاقـات مـع محيطـه وفـق مـا كانـت عليـه علاقاتـه مـع إخوتـه. (E. Picard , 1989)

الأقران: يرى يونس (1991) أنَّ البيئة الاجتماعيـة للطفـل تتكـون مـن الوالديـن والأقران، وبنمـو الطفـل تتسـع مسـاحة دائـرة علاقاتـه الاجتماعيـة بسـرعة وتبـدأ فـي ضـم أفـراد آخريـن لعلاقاتـه وهـم الأقـران، والـذي يعرفهـا بأنهـا جماعـة يمكـن أن تظهـر فـي أي مسـتوى عمـري، وهـذه الجماعـة الاجتماعيـة غالبـاً مـا تعـرف بأنهـا تضـم جميـع الأفـراد المتسـاوين اجتماعيـاً أو مـن لديـهم محـددات أو ملامـح متشـابهة مثـل العمـر أو مسـتوى الدراسـة. كمـا تعـد جـزءًا مهمًّـا مـن الشـبكات الاجتماعيـة للأطفـال؛ فتعـد عـاملًا رئيسًـا للتوافـق النفسـي ولأهميتهـا يمكن وضعهـا فـي مسـتوى أهميـة العلاقـة بيـن الطفـل وأفـراد أسـرته. فيجب التركيـز على أنّ الأقـران ليسـوا مجـرد رفقـاء لعـب بـل لهـم أدوار أساسـية فـي تشـكيل سـياق نمـو الطفـل، كمـا أنهـم يسـهمون فـي اكتسـاب السـلوكيات الاجتماعيـة الملائمـة، والتحكـم فـي العـدوان ونمـو المعاييـر والقيـم والمظاهـر الأخـرى للنمـو الأخلاقـي والمعرفـي

المعلـم: يـرى أبـو حطـب وصـادق (1997) أنـه بخـروج الطفـل للمدرسـة يبـدا فـي تكويـن علاقـات اجتماعيـة جديـدة مـع زملائـه فـضلاً عـن التـي يكونهـا مـع معلميـه، فالمدرسـة ليسـت مجـرد مـكان يتـم فيـه تعليـم المهـارات واكتسـاب المعلومـات، وإنمـا هـي مجتمـع صغيـر يتفاعـل فيـه الـطلاب وجميـع العامليـن بالمدرسـة ويؤثـر بعضهـم فـي بعـض. ومـما يزيـد مـن أهميـة شـخصية المعلـم أنهـا تعـد امتـداداً لشـخصية الأب والأم، وتضـاف كسـند وجدانـي (للطفـل) يسـتعين بـه فـي مواجهـة مشـاكله وإشـباع عواطفـه وتحقيـق اسـتقراره النفسـي

رابعاً - الجانب الميداني للدراسة:

الطريقة وإجراءات الدراسة، وتتضمن:

منهج الدراسة:

تـم اختيـار منهـج المسـح الاجتماعـي لاقتـراب هـذا المنهـج مـن طبيعـة الدراسـة الوصفيـة؛ فهـو مـن أكثـر المناهـج ملاءمـة لموضـوع هـذا البحـث؛ لأنـه يعتمـد علـى الوصـف والتحليـل والتفسـير التـي عـن طريقهـا يمكـن التعـرف علـى تأثيـر اسـتخدام التكنولوجيـا الرقميـة وأثرهـا علـى العلاقـات الاجتماعيـة لـدى الأطفـال

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من فئة أولياء الأمور ممن لديهم أطفال في المرحلة العمرية من (7 - 12) سنة ويستخدمون التكنولوجيا الرقمية في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

عينة الدراسة:

تم سحب عينة الدراسة بأسلوب العينة العمدية، من أولياء الأمور في مدينة جدة لديهم أطفال من سن (7 - 12) سنة في ضوء واقع وأهداف الدراسة، والأخذ في الاعتبار مواصفات العينة الجيدة، وقد بلغت إجمالي العينة (508) مفردة من أولياء الأمور في مدينة جدة، وقد وقع اختيار الباحثة على فئة الوالدين نظرا لارتباط الأطفال في هذه الفئة العمرية بوالديهم، بالإضافة إلى أن الوالدين أكثر معرفة بتصرفاتهم ومتابعة لاستخدامهم التكنولوجيا الرقمية، ولصعوبة تطبيق الاستبيان على الأطفال في هذه المرحلة العمرية

خصائص أفراد عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسة لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (المجيب عن الاستبانة – العمر – المستوى التعليمي – الدخل الشهري للأسرة – جنس الطفل – عمر الطفل – المدة التي يقضيها الطفل في استخدام الأجهزة الذكية – التطبيق المفضل لدى طفلك في الأجهزة الذكية - الأسباب التي دفعت الأسرة لاقتناء طفلها جهازه الذكي) والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد عينة الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

جدول رقم (1 - 1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير (المجيب على الاستبانة - العمر - المستوى التعليمي - الدخل الشهري للأسرة)

المتغير		التكرار	النسبة %
المجيب عن الاستبانة	الأم	302	59.4
	الأب	206	40.6
	المجموع	**508**	**% 100**
العمر	من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة	41	8.1
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	224	44.1
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	187	36.8
	من 50 سنة فأكثر	56	11.0
	المجموع	**508**	**% 100**
المستوى التعليمي	متوسط فأقل	45	8.9
	ثانوي أو ما يعادله	151	29.7
	جامعة	269	53.0
	دراسات عليا	43	8.5
	المجموع	**508**	**% 100**
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 5000 ريال	154	30.3
	5000 إلى أقل من 10000 ريال	146	28.7
	10000 إلى أقل من 15000 ريال	90	17.7
	15000 إلى أقل من 20000 ريال	74	14.6
	20000 إلى أقل من 25000 ريال	31	6.1
	25000 ريال فأكثر	13	2.6
	المجموع	**508**	**% 100**

جدول رقم (1 - 2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق جنس الطفل

المتغير		التكرار	النسبة %
جنس الطفل	أنثى	212	41.7
	ذكر	296	58.3
	المجموع	**508**	**% 100**
عمر الطفل	من 7 إلى أقل من 9 سنوات	198	39.0
	من 9 إلى 12 سنة	310	61.0
	المجموع	**508**	**% 100**

جدول رقم (1 - 3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير استخدام الطفل للأجهزة الذكية

المدة التي يقضيها الطفل في استخدام الأجهزة الذكية	التكرار	النسبة %
ساعة واحدة إلى أقل من ساعتين	90	17.7
ساعتين إلى أقل من 3 ساعات	159	31.3
3 ساعات إلى أقل من خمس ساعات	147	28.9
أكثر من خمس ساعات فأكثر	112	22.0
المجموع	**508**	**% 100**

تشير النتائج من الجدول رقم (1 - 3) أن ثلث أفراد العينة تقريباً تنحصر مدة استخدام أطفالهم للأجهزة ما بين ساعتين إلى أقل من 3 ساعات، وهو ما يدل على وجود نوع من الرقابة الأسرية على معدل استخدام الأطفال لتلك الأجهزة، وهو قريب مع ما توصي به الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، أن يجب على الآباء وضع حد ووقت معين لا يتجاوز ساعتين يوميًّا لاستخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية، كما يجب ألا تشغلهم عن الحصول على ما يكفي من النوم والقيام بالنشاط البدني. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عثمان،2018)؛ إذ إنّ أفراد العينة يستخدمون الأجهزة لمدة (ساعة واحدة) بنسبة 27,5 %، ويتقاسم معها استخدام الأجهزة لمدة (أكثر من خمس ساعات). وهذا يدل على إدمان أفراد العينة للأجهزة الذكية.

جدول رقم (1 - 4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التطبيق المفضل لدى طفلك في الأجهزة الذكية

التطبيق المفضل لدى طفلك في الأجهزة الذكية	التكرار	الرتبة
تطبيق يوتيوب	371	1
برامج تعليمية	102	4
ألعاب جماعية	254	2
ألعاب فردية	182	3

ويمكن تفسير نتيجة الجدول رقم (1 - 4) أنّ تطبيق يوتيوب يتمتع بعدة مزايا وخصائص تتعلق بسهولة الاستخدام والتفاعلية الملائمة لعقلية الطفل فيما يتعلق بالفيديوهات الموجودة وتبادلها بين مستخدميها من الأطفال (سليم، 2013) بالإضافة إلى ما يجذب الأطفال من تنوع شخصيات الأبطال والألوان والموسيقى الموجودة في الفيديوهات. في حين تأتي البرامج التعليمية في المرتبة الأخيرة، وهذا يدل على قلت إدراك أولياء الأمور لأهمية تلك الأجهزة في التعلم بشكل عام سواء كان بهدف التعلم الذاتي، أو التغلب على الملل من الطرق التقليدية للتعلم. وهذا يختلف مع نتائج دراسة (أبو الخير، 2020) والتي أشارت إلى أن تطبيقات الألعاب في المقدمة؛ فهي ذات أهمية ومتفق عليها لدى الأطفال.

جدول رقم (1 - 5) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الأسباب التي دفعت الأسرة لاقتناء طفلها جهازه الذكي

الأسباب التي دفعت الأسرة لاقتناء طفلها جهاز الذكي	التكرار	النسبة %
انشغال الوالدين بالأعمال داخل وخارج المنزل	24	4.7
تأثر الأطفال بوجود أجهزة مع الأقارب أو أصدقاء	168	33.1
للحد من إزعاج الأطفال داخل المنزل	44	8.7
تجنب أخذ أجهزة الوالدين	11	2.2
الأجهزة الذكية من ضرورات العصر لا يمكن الاستغناء عنها	261	51.4
المجموع	**508**	**% 100**

تشير نتائج الجدول رقم (1 - 5) إلى أن التكنولوجيا الحديثة (الأجهزة الذكية) وغيرها أحدثت تغييرا جذريا في حياة الأفراد، فحولت الحياة نحو الأسهل من خلال قضاء الأمور والحاجيات بشكل أسرع. كما ساعدت في الاعتماد عليها في أداء مهام حياتيه كثيرة،

ومن ثم أصبحت من ضرورات العصر لا يمكن للطفل الاستغناء عنها. كما يعد الوالدان هما المحفز الأساسي لاقتناء أطفالهم الأجهزة الذكية، كونهما منشغلَيْنِ طوال الوقت بهذه الأجهزة، وهناك دور للمدرسة التي اتاحت الكتب الدراسية عبرها. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الياس،2017) حيث كان الدافع الأول لاستخدام الأجهزة الذكية لدى أفراد العينة هو لأغراض الدراسة

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة عن تساؤلاتها. وتم بناؤها بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من جزئيين. وهي:

القسم الأول: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة.

القسم الثاني: ويتكون من (28) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور أساسية، بمجموع (28) عبارة. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، لا أوافق (2) درجتان، لا أوافق بشدة (1) درجة واحدة. ويوضح الجدول (1 - 6) مفتاح التصحيح للمحاور

جدول (1 - 6) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
1	لا أوافق بشدة	1.00	1.80
2	لا أوافق	1.81	2.60
3	محايد	2.61	3.40
4	أوافق	3.41	4.20
5	أوافق بشدة	4.21	5.00

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

صدق أداة الدراسة:

تمّ عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، وقد طُلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، أُجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم بصورتها النهائية

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)، ويوضح الجدول رقم (1 - 7) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة

جدول رقم (1 - 7) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الاستبانة	عدد العبارات	ثبات الاستبانة
تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بعائلته	9	0.841
تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بأقاربه	9	0.861
تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بأصدقائه	10	0.924
الثبات العام	28	0.916

يتضح من الجدول رقم (1 - 7) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0.916)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، تم تطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات التالية:

1. توزيع الاستبانة إلكترونياً.
2. جمع الاستبانات، وقد بلغ عددها (508) استبانة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

من أجل الحصول على النتائج، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات، ومن أهم تلك الأساليب ما يلي:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) لحساب صدق الأداة.
2. معامل ألفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha (α))، لحساب ثبات الأداة.
3. التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة.
4. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور.
5. المتوسط الحسابي "Mean"؛ لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة.
6. الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة ووفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسيرها، على النحو التالي:

إجابة السؤال الرئيسي: ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال؟

من خلال حُسِبَ المتوسط الحسابي ووصولاً إلى تحديد تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال، والجدول (1 - 8) يوضح النتائج العامة

جدول رقم (1 - 8) استجابات أفراد عينة الدراسة على تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بعائلته	2.94	0.570	3
2	تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بأقاربه	2.98	0.674	2
3	تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بأصدقائه	3.32	0.509	1
	تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال	3.08	0.541	-

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال بمتوسط حسابي بلغ (3.08 من 5)، واتضح من النتائج أن أبرز نتائج تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال تمثلت في تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بأصدقائه، يليها تأثير الأجهزة على علاقة الطفل بأقاربه، وأخيراً جاء تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بعائلته. وهذه النتيجة توضح أن الأجهزة لها تأثير على علاقة الطفل بالدائرة الأبعد (الأصدقاء) ثم يقل التأثير كلما ازداد حجم القرابة، حيث نلاحظ أن أقل تأثير كان على علاقة الطفل بعائلته.

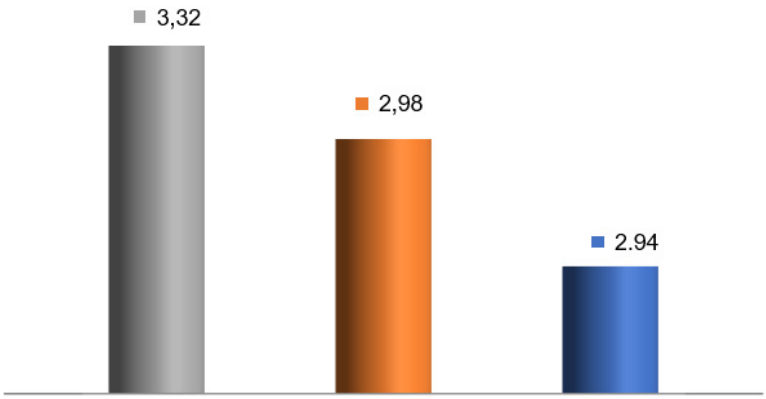

شكل (1 - 1) استجابات أفراد عينة الدراسة على تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال

إجابة السؤال الأول: ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته؟

مـن خلال حسـاب التكـرارات، والنسـب المئويـة، والمتوسـطات الحسـابية، والانحرافـات المعياريـة، والرتـب لاسـتجابات أفـراد عينـة الدراسـة علـى عبـارات مـدى تأثيـر التكنولوجيـا الرقميـة علـى علاقـات الطفـل بعائلتـه، وجـاءت النتائـج كمـا يلـي:

جدول رقم (1 - 9) استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
1	يقضي الطفل وقتًا أكثر في استخدام الأجهزة الذكية من وقت الجلوس مع عائلته	ك	78	115	71	146	98	2.86	1.373	محايد	5
		%	15.4	22.6	14.0	28.7	19.3				
2	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في عصيانه لأوامر والديه	ك	80	116	94	155	63	2.99	1.289	محايد	3
		%	15.7	22.9	18.5	30.5	12.4				
3	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في تقوية العلاقة بينه وبين إخوته	ك	20	100	137	190	61	2,62	1.047	محايد	7
		%	3.9	19.7	27.0	37.4	12.0				
4	أسهم استخدام الطفل الأجهزة الذكية في زيادة الشجار مع إخوته	ك	83	146	98	143	38	3.18	1.221	محايد	2
		%	16.3	28.8	19.3	28.1	7.5				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
5	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في امتناعه عن المشاركة في إنجاز مهام الأسرة	ك	86	165	85	127	45	3.24	1.246	محايد	1
		%	16.9	32.5	16.7	25.0	8.9				
6	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في توفير موضوعات للنقاش بين أفراد الأسرة	ك	38	196	115	125	34	2.84	1.085	محايد	6
		%	7.5	38.6	22.6	24.6	6.7				
7	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في تشجعيه على الصراحة مع الأسرة	ك	41	164	126	145	32	2.93	1.086	محايد	4
		%	8.1	32.3	24.8	28.5	6.3				
8	يفضل استخدام الطفل للأجهزة الذكية عن الخروج للتنزه مع العائلة	ك	54	72	39	185	158	2.37	1.334	لا أوافق	9
		%	10.6	14.2	7.7	36.4	31.1				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
9	عند خروج الأطفال للتنزه مع العائلة ينشغلون باستخدام الأجهزة الذكية	ك	53	110	59	156	130	2.60	1.347	لا أوافق	8
		%	10.4	21.7	11.6	30.7	25.6				
المتوسط العام								2.94	0.570	محايد	

يتضح في الجدول (1 - 9) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته بمتوسط حسابي بلغ (2.94 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من 2.61 إلى 3.40)، التي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة. وهذه النتيجة توضح أن هناك تأثيرًا متوسط الحجم بعلاقة الطفل بعائلته؛ وهذا يمكن أن يفسر بسعي العديد من العوائل لتقليل حجم اندماج الطفل بالأجهزة مما يقلل من مقدار هذا التأثير

ويتضح أن أبرز ملامح تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته تتمثل في التالية:

جاءت العبارة رقم (5) بالمرتبة الأولى؛ وتفسر هذه النتيجة أنَّ استخدام الطفل للأجهزة الذكية أدى إلى إدمانه لهذه الأجهزة مما أسهم في امتناعه عن المشاركة في إنجاز مهام الأسرة؛ ويرجع ذلك إلى أن الوقت الذي يقضيه معظم الأطفال في استخدام الأجهزة الذكية يكون على حساب الوقت المخصص للاهتمام بإنجاز مهام الأسرة وواجباتهم اليومية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشهري،2020) والتي بينت أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على بقية الأنشطة الحياتية

جاءت العبارة رقم (4) بالمرتبة الثانية؛ ونجد من النتيجة السابقة انها خلاف لم يحث عليه القران الكريم، فيرى أن مصدر قوة الإنسان في علاقة بأخواته، ومصدر ضعفه عند حقدهم عليه وقد أورد القرآن الكريم جانب قوة الإنسان بأخواته في قوله تعالى:

[القصص: 35]،وقد يفسر شجار الطفل مع إخوته من خلال ما يكتسب من ممارسات العنف التي يشاهدها مما يزيد من ممارستهم للشجار مع إخوته؛ فالإخوة ورغم توفر المودة والمحبة بينهم إلا أن العلاقة بين الإخوة في الأسرة قد تتعرض لبعض المشاكل فلا بد من تدخل الوالدين لمحاولة أن يسود أفراد الأسرة الود والانسجام. وذلك بتوجيه الأبناء على المحافظة على سلامة العلاقة بينهم. (عدس، 1995) أيضاً قد يعود ذلك بسبب أن الأجهزة مشتركة بين الاخوة، والكل يرغب في استخدامها؛ لذلك يحصل الشجار بينهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عثمان،2018) والتي بينت ان أبرز الأثار السلبية لهذه الألعاب تمثلت في دورها في حوادث العنف المدرسي بأنواعه.

ثم جاءت العبارة رقم (2)؛ والتي نستنتج السبب في تأخر العبارة السابقة بأن العلاقة بين الأبناء والآباء في مجتمعاتنا الإسلامية علاقة قائمة على الطاعة والاحترام والانقياد بشكل كامل للوالدين. كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ [الإسراء: 23] فالقيم والسلوكيات التي يكتسبها الأبناء هي بلا شك انعكاس لمحيط الأسرة وثقافة المجتمع التي تحث دائم على طاعة وبر الوالدين، ومن ثم تربي وتنشء الأبناء على الإحسان إليهم، والتي لم تستطع تأثيرات هذه الأجهزة تجاوزها. وقد أشار عبد العاطي (1998) إلى أن الوضع الاجتماعي للأسرة يؤثر في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته، وأن التركيب الاجتماعي للأسرة يحدد وضع الطفل ودوره في هذا التركيب. وتتفق هذه النتيجة مع فكرة التفاعلية الرمزية التي تدور حول مفهوم الرموز في ضوء صورة المجتمع المتفاعل، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة والتي يمكن للأفراد التعبير عن أفكارهم في تعاملاتهم مع بعضهم البعض باستخدام الرموز المتفقة عليها مسبقا. وبذلك تعلم الطفل أن يتفاعل مع والديه بناء على الرموز المفروضة من المجتمع المتمثلة في الطاعة والانقياد للوالدين

ثم جاءت العبارة رقم (7) تتفق مع نظرية الاستخدامات والإشباعات الذي صنف الدوافع والحاجات المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام ومنها حاجات التكامل النفسي أي الحاجات المرتبطة بالتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الشهري، 2020) التي ساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فعليًا على تشجيع الصراحة وإبداء الآراء مع الأقارب والصديقات

ويرجع تفسير العبارة رقم (1) إلى أن الأسرة هي النواة الأول في بناء المجتمع الإسلامي، وهي أساس المجتمع، وتؤدي دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتسهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ، ويحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء.(العمر، 2018) فمن خلال النتيجة السابقة نرى الدور الكبير من أولياء الأمور في توجيه أبنائهم لكيفية استخدام الأجهزة الذكية للحفاظ

على مكانة الأسرة وأن لا تتلاشى قيم التواصل الأسري في ظل التطورات التكنولوجية التي نعيشها في عالَمنا المعاصر. وهذا يختلف مع نتيجة دراسة (محمد، 2017) حيث أشار أفراد العينة المتمثلة في الأطفال إلى أن فترة الجلوس مع الأسرة قلت عن السابق.

تفسر العبارة رقم (6) بأن استخدام الأطفال للأجهزة الذكية يجعلهم ينقلون لأسرهم ما قاموا به من خلال استخدام هذه الأجهزة مما يسهم في توفير موضوعات للنقاش بين أفراد الأسرة. ولكن هذه النتيجة تعتبر مؤشر خطير على انحسار دور الأسرة في حياة أطفالها، وتحول الأجهزة الذكية إلى منبر مفضل لدى كثير من الأطفال للنقاش. ومن ثم أثرت على العلاقات والروابط الأسرية، من خلال إلغاء دور الأسرة في النقاش وتبادل الافكار والآراء واستبدالها بالنقاش في المجالات الافتراضية. ومع ذلك هناك الجانب الإيجابي وهو تقليص الفجوة بين الأبناء والوالدين بفتح موضوعات للنقاش بينهم يستمع كل طرف منهم للأخر مع إمكانية تقديم النصح والإرشاد من قبل الوالدين

ويتضح من النتائج في الجدول (1 - 9) أن أقل ملامح تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته تتمثل في العبارات التالية:

العبارة رقم (9) والعبارة رقم (8)؛ لاقت رفضًا من أفراد العينة، ويرجع تفسير ذلك كما توضحه كركوش (2010) إلى أنَّ للطفل في هذه المرحلة العمرية مجموعه من الحاجات، ومنها حاجته إلى اللعب، فاللعب يعتبر أمرا ضرورياً بالنسبة للطفل، وهو مهنة الأطفال المفضلة، وإشباع هذه الحاجة يتطلب إتاحة وقت فراغ وإفساح مكان له، واختيار الألعاب المتنوعة المشوقة وتوجبه الأطفال نفسياً وتربوياً أثناء اللعب، فنجد أن هذ الحاجة أُشبِعت من خلال التنزه والذي أتيح فيه المكان المناسب لممارسة اللعب

إجابة السؤال الثاني: ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه؟

من خلال حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (1 - 10) استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
1	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في تواصله مع كبار العائلة (الجد – الجدة –العمة – الخال)	ك	50	148	91	166	53	3.05	1.196	محايد	4
		%	9.8	29.2	17.9	32.7	10.4				
2	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في حجب معرفة الأطفال الشخصية بأقاربه	ك	59	145	94	166	44	3.02	1.194	محايد	5
		%	11.6	28.5	18.5	32.7	8.7				
3	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في وجود فجوة ثقافية بين الطفل وكبار العائلة الذين لا يهتمون بالتكنولوجيا	ك	72	194	100	122	20	3.35	1.109	محايد	2
		%	14.2	38.2	19.7	24.0	3.9				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
4	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في التواصل مع أطفال الأقارب البعيدين مكانياً	ك	84	278	67	62	17	3.69	0.996	أوافق	1
		%	16.5	54.8	13.2	12.2	3.3				
5	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية مع أطفال الأقارب أدى إلى ظهور بعض المشاحنات بينهم	ك	41	156	116	154	41	3.00	1.122	محايد	6
		%	8.1	30.7	22.8	30.3	8.1				
6	عند الذهاب لزيارة الأقارب ينشغل الطفل باستخدام الأجهزة الذكية	ك	56	161	79	132	80	2.96	1.284	محايد	7
		%	11.0	31.7	15.6	26.0	15.7				
7	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في قلة مشاركته في المناسبات العامة للأقارب	ك	75	146	83	140	64	3.06	1.288	محايد	3
		%	14.8	28.7	16.3	27.6	12.6				

م	العبارات	التكرار / النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
8	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في امتناعه عن الذهاب لزيارة الأقارب	ك	64	120	59	190	75	2.82	1.294	محايد	8
		%	12.6	23.6	11.6	37.4	14.8				
9	يفضل الطفل التواصل مع الاقارب باستخدام الأجهزة الذكية بدل الزيارة	ك	43	105	74	190	96	2.62	1.240	محايد	9
		%	8.5	20.6	14.6	37.4	18.9				
المتوسط العام								2.98	0.674	محايد	

يتضح في الجدول (1 - 10) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه بمتوسط حسابي بلغ (2.98 من 5.00)، وهو يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من 2.61 إلى 3.40)، وهي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة. وهذه النتيجة المتوسطة تبين أن العلاقة العائلية للطفل مع أقاربه تأثرت بشكل أكثر من العلاقة مع العائلة؛ ورغم ذلك فإن هذه العلاقة لا تزال في نطاق المتوسط مما يبين حجم الارتباط الاجتماعي الذي يسهم في التقليل من اندماج الأطفال مع أجهزتهم ويعزز من علاقتهم بأقاربهم

ويتضح من الجدول (1 - 10) أن أبرز ملامح تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه تتمثل في العبارة رقم (4) وتفسر هذه النتيجة بأن استخدام الطفل للأجهزة الذكية أتاح للطفل مشاركة اللعب عن بعد مع الأطفال الآخرين مما أسهم في التواصل مع أطفال الأقارب البعدين مكانياً؛ ويعود ذلك من خلال صعوبة الأهالي في التفرغ للسفر من أجل زيارة أقاربهم ومعرفة أخبارهم بسبب الأعمال أو المدراس، إلا أن هذه التكنولوجيا

الرقمية ساعدت الأطفال على التواصل مع أطفال الأقارب البعيدين مكانياً ومشاركتهم اللعب ومعرفة يومياتهم دون اللجوء إلى السفر إليهم. ويتفق ذلك مع نظرية الاستخدامات والإشباعات التي أكدت أنّ من أهم الحاجات المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام حاجات التكامل الاجتماعي وهي المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء. وهي ما وفرتها التكنولوجيا الرقمية سهلت على الأطفال عملية التفاعل الاجتماعي مع الأقارب حتى وإن كان هناك اختلاف في الموقع الجغرافي فيكون التواصل بينهم مرئياً أو مسموعاً أو كلاهما. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشهري، بدري،2019) والتي بينت أنّ أقوى دوافع الاستخدام هي تعزيز صداقات قديمة. وتتفق أيضاً مع دراسة (الشهري،2020) التي زادت استخدام هذه الأجهزة من الألفة والتفاعل الاجتماعي مع الأقارب

فحين أن نتيجة العبارة رقم (3) نتيجة منطقية استناداً إلى التحولات العميقة التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية على الأفراد والمجتمع، ومما يلاحظ عليها أيضاً أنها تسببت في فجوة بين كبار السن والأبناء، فالمعلوم أن كل جيل له نمط حياة وأسلوب عيش جديد، ومع التطور التكنولوجي اتسع مفهوم الفجوات بين الأجيال القديمة والأجيال الحديثة؛ إذ إن استخدام الأطفال المتزايد للأجهزة الذكية للتعريف بأنفسهم دفع ذلك إلى إنشاء بيئة اجتماعية بعيدة عن كبار السن، وتغيير طريقة تواصلهم معهم. كما أن الاختلاف يشمل كيفية الاستخدام الأشخاص لنفس الجهاز؛ فيميل الأطفال إلى استخدام التطبيقات المختلفة في أجهزتهم، في حين يقتصر استخدام كبار السن على إجراء المكالمات. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الحتمية التكنولوجية التي ترى أن التكنولوجيا الاتصالية هي امتداد لحواسناً، وفي كل حقبة زمنية في التاريخ تستمد شخصيتها من نوع الوسيلة الإعلامية الواسعة والمنتشرة والمستخدمة آن ذاك، وعليه تحدد خصائص المجتمع وقيمه الثقافية، فحين اعتمد جيل الأبناء على التكنولوجيا الرقمية كوسيلة اتصالية باعتبارها امتداد لحواسهم، تختلف عن الوسيلة الاتصالية المستخدمة والمنتشرة في الجيل السابق وترك على أثره اختلاف ثقافي تمثل في حدوث فجوة بين الجليين

والعبارة رقم (7) تدل هذه النتيجة على وجود انعكاس واضح على استخدام الأطفال لأجهزتهم أثناء حضورهم لمناسبات الأقارب حيث يؤدي إلى تقليل نشاطاتهم بصورة لافتة للنظر. كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية الاستخدامات والإشباعات الذي صنف الدوافع والحاجات المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام ومنها حاجات الهروب أي الحاجات المرتبطة بالترفيه والتسلية. والتي تشبع الطفل من خلال استخدام جهازه بعيداً عن تفاعله في العالم الواقعي. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (الشهري، بدري، 2019) التي لم يوثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على واجباتهم الاجتماعية. في حين اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشهري، 2020) في أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة قلل من التفاعل الاجتماعي المباشر مع أفراد الأسرة.

فحين أشارت العبارة رقم (2) على قدرة التكنولوجيا الحديثة على إحداث زعزعة في عملية تفاعل الأطفال مع أقاربهم الأمر الذي شكل خطورة على متانة وقوة التضامن العائلي، مما يودي إلى مشكلات اجتماعية عديدة كالعزلة والانطواء وتحجّيم المعرفة بذوي القربى، جميعها توصل إلى فقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي. هذا التغير الاجتماعي يعد من أهم تحديات التي تواجه المجتمع الآن بسبب الثورة الاتصالية والمعلوماتية في ظل العولمة والتي أسهمت في تغلغل تقنيات المعلومات والاتصالات في بنية الحياة الاجتماعية وتحكمها بشكل كبير في شبكة العلاقات الاجتماعية للإنسان المعاصر فقد تقلص التواصل مع الأقارب وبشكل كبير وملحوظ. كما أشار بدري (2012) إلى تسارع معدلات التغير الاجتماعي وسيطرة التكنولوجيا الرقمية على الحياة الاجتماعية والعولمة أدت إلى انتقال أفكار وأنماط سلوكية عبر الحدود؛ فالحدود الجغرافية لا تستطيع وضع حد لتدفق المعلومات، فأصبحت الشركات الكبرى متعددة الجنسية مسيطرة على توجهات كثير من الشعوب بل فرضت ثقافات جديدة على بعضها، من ضمنها إحداث تصدعات في التواصل القرابي الأمر الذي يشكل خطورة بالغة على الهوية والخصوصية الثقافية لكثير من المجتمعات؛ نتيجة الانصهار في ثقافة عالمية واحدة قد تتعارض مع الثقافة المحلية للمجتمعات الإسلامية. وتتفق هذه مع دراسة (عثمان ،2018) حيث جعلت الألعاب الإلكترونية الطفل يميل إلى العزلة الاجتماعية والانطواء عن نفسه بدلاً من الجلوس مع أقاربه وعائلته.

ويتضح من الجدول (1 - 10) أن أقل ملامح تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه تتمثل في العبارات التالية:

العبارة رقم (8) وتفسر هذه النتيجة بأن الأسر تحرص على اصطحاب أطفالها في زياراتها العائلية لتعريفهم بأقاربهم ودمجهم اجتماعياً، ويعود ذلك لوعي أولياء الأمور وادراكهم لقيمة صلة الرحم، مما قلل من مساهمة استخدام الطفل للأجهزة الذكية في امتناعه عن الذهاب لزيارة الأقارب. في حين أن هذه النتيجة تختلف مع دراسة (الياس ،2017) وأن غالبية أفراد العينة يشعرون بالعزلة الاجتماعية نتيجة الاستخدام المكثف للهاتف الذكي

فحين تعود نتيجة عبارة رقم (9) إلى حرص أولياء الأمور على أطفالهم في أن يتواصلوا مباشرة مع أقاربهم في الحياة الواقعية بعيداً عن الواقع الافتراضي، رغم ما تقدمه الأجهزة الذكية من مميزات للتواصل. كما أن الطفل بحاجة إلى التفاعل داخل بيئته الاجتماعية التي تفرض عليه القيام بعملية التواصل والتفاعل وبناء علاقاته مع محيطه الاجتماعي، فهذه التكنولوجيا الرقمية تحاول هدم إحدى أهم العادات الاجتماعية في مجتمعاتنا وهي التواصل الفيزيقي بين الأفراد. (مختار، 2008)

إجابة السؤال الثالث: ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه؟

مـن خلال حسـاب التكـرارات، والنسـب المئويـة، والمتوسـطات الحسـابية، والانحرافـات المعياريـة، والرتـب لاسـتجابات أفـراد عينـة الدراسـة علـى عبـارات تأثيـر التكنولوجيـا الرقميـة علـى علاقـات الطفـل بأصدقائـه، وجـاءت النتائـج كمـا يلـي:

جدول رقم (1 - 11) استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
1	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في زيادة من مهاراته في التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء	ك	74	265	82	60	27	3.59	1.044	أوافق	3
		%	14.6	52.2	16.1	11.8	5.3				
2	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في عقد صداقات جديدة يشاركونه نفس الاهتمامات أو الهوايات	ك	65	227	98	85	33	3.41	1.106	أوافق	4
		%	12.8	44.7	19.3	16.7	6.5				
3	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في تبادل الخبرات مع أصدقاء من جنسيات مختلفة	ك	42	168	113	137	48	3.04	1.145	محايد	9
		%	8.3	33.1	22.2	27.0	9.4				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
4	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في التعرف على أصدقاء منحرفين	ك	38	96	97	146	131	2.54	1.263	لا أوافق	10
		%	7.5	18.9	19.1	28.7	25.8				
5	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في التعرف على علاقات سطحية أو مؤقتة	ك	34	174	107	118	75	3.05	1.197	محايد	8
		%	6.7	34.2	21.1	23.2	14.8				
6	يفضل الطفل استخدام الأجهزة الذكية حتى عند اجتماعه بأصدقائه	ك	46	161	82	137	82	3.09	1.260	محايد	7
		%	9.1	31.7	16.1	27.0	16.1				
7	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في تعزيز التواصل بينه وبين زملاء الدراسة خارج أوقات الدوام.	ك	83	264	88	56	17	3.67	0.986	أوافق	1
		%	16.3	52.1	17.3	11.0	3.3				

م	العبارات	التكرار / النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
8	ساعد استخدام الطفل للأجهزة الذكية في تواصله مع زملاء الدراسة لزيادة التحصيل الدراسي أو حل الواجبات المدرسية	ك	92	236	90	68	22	3.61	1.063	أوافق	2
		%	18.1	46.5	17.7	13.4	4.3				
9	أسهمت الأجهزة الذكية في كثرة خلافات الطفل مع أصدقائه	ك	34	117	114	199	44	3.20	1.095	محايد	5
		%	6.7	23.0	22.4	39.2	8.7				
10	أسهمت الأجهزة الذكية في تقوية العلاقة بين الأصدقاء أكثر من العائلة	ك	34	117	114	199	44	3.14	1.088	محايد	6
		%	6.7	23.0	22.4	39.2	8.7				
	المتوسط العام							3.32	0.509	محايد	

يتضح في الجدول (1 - 11) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه بمتوسط حسابي بلغ (3.32 من 5.00). وهذه النتيجة المتوسطة بدرجة (محايد) تشير كذلك إلى انخفاض طفيف في مستوى التأثير على علاقة الطفل بأصدقائه؛ رغم أن هذ العلاقة مع الأصدقاء تعد هي الأضعف مقارنة بالعلاقة مع العائلة ثم الأقارب. وهذا الانخفاض يمكن أن يُعزى إلى أن الطفل لا تزال له ارتباطات مع أصدقائه قد تكون نشأت إما من اللعب معهم عن بعد، أو عبر التنافس مع الأقران في المدرسة، مما يشير إلى انخفاض حجم تأثير التكنولوجيا على علاقة الطفل بأصدقائه

ومن الجدول (1 - 11) أن أبرز تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه تتمثل في العبارات التالية:

تفسر العبارة رقم (7) بأن استخدام الطفل للأجهزة الذكية عادة يتم مع أصدقائه في المدرسة؛ خارج وقت الدراسة مما أسهم في تعزيز التواصل بينه وبين زملاء الدراسة خارج أوقات الدوام. ويتفق ذلك مع نظرية الاستخدامات والإشاعات الذي أكد أن من أهم دوافع استخدام وسائل الاتصال الدوافع حاجات التكامل الاجتماعي، التي تستهدف التواصل مع العائلة والأصدقاء وتقوم على التقارب مع الآخرين. ومن ناحية أخرى فإن أهم الإشباعات التي تحققها وسائل الاتصال هي الإشباعات الاجتماعية وتتمثل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشهري، بدري، 2019) والتي بينت أن أقوى دوافع الاستخدام هي تعزيز صداقات قديمة.

وتفسر العبارة رقم (8) على أنّ لها آثارًا إيجابية في العملية التعليمية من خلال التواصل لأغراض دراسية، كما يمكن اعتبارها خيارًا ناجحًا لمساندة العملية التعليمية من خلال تعزيز اتصال الطفل بزملائه أو أداة جديدة للتواصل بين أولياء الأمور الطلبة فيما بينهم أو مع معلميهم من جهة أخرى، وهذا يسهم في تحقيق أهداف التعليم بما يتناسب مع التقدم والتطور الذي نعيشه في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة (ساري 2003؛ الخليفي، 2002) كما تتفق هذا الآثار الإيجابية مع مدخل الاستخدامات والإشاعات الذي أكد أن من أهم دوافع استخدام وسائل الاتصال الدوافع النفسية التي تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام، ومن ناحية أخرى فإن أهم الإشباعات التي تحققها وسائل الاتصال هي الإشباعات التوجيهية وتتمثل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات الشخصية، وتأكيد الذات واكتشاف الواقع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أونسة ،2020) أنّ مواقع التواصل الاجتماعي سهلت للطلاب الانضمام إلى مجموعات ذات التخصص الواحد.

فحين توضح نتيجة العبارة رقم (1) بأن استخدام الطفل للأجهزة الذكية عزز من ممارسته للتواصل مع أصدقائه من خلال اللعب مما أسهم في زيادة مهاراته في التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء؛ ويظهر ذلك من خلال ما تقدمه هذه التكنولوجيا من وعي اجتماعي للطفل، فيما يتعلق بمعرفة ما يقع من أحداث بنقاشه مع أصدقاء وإبداء رايه (عبد الوهاب، 2015) واكتسابه مهارات جديدة من خلال ما يعرضه عليه من آراء وخبرات من ثقافات مختلفة الذي انعكس على تعزيز ثقة الطفل بنفسه، ومن ثم زيادة مهاراته في التواصل مع الأصدقاء. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التفاعلية الرمزية والتي تشير إلى عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم، وهو ما أشار إليه أولياء الأمور وهم عينة

الدراسة عن أطفالهم أنهم ومن خلال استخدامهم للأجهزة الذكية زادت من مهاراتهم في التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى اكتسابهم صداقات جديدة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفرحان،2017) والتي بينت الفوائد التي تحققها الأجهزة الذكية للأطفال

وتستند نتيجة العبارة رقم (2) إلى ما تميز به الأجهزة الذكية من أعادة صياغة العلاقات الاجتماعية وأضافت أبعادا جديدة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد من حيث الزمن والمكان. وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نظرية الاستخدامات والإشباعات الذي صنف الدوافع والحاجات المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام ومنها حاجات التكامل الاجتماعي أي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة قوية في التقارب مع الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ellison, Nicole 2014) أن أفراد العينة يبحثون عن أصدقاء تتوافر لديهم خصائص مشتركة عبر موقع الفيس بوك

ويتضح من الجدول (1 - 11) أن أقل تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه، تتمثل في العبارة رقم (6) إلى أنه لا يمكن أبدا أن يحل النمط الافتراضي للعلاقات الاجتماعية محل النمط الواقعي الحقيقي من ناحية الفورية في الاستجابة والحميمية بين شخصين أو أكثر يتحدثون في غرفة واحدة، فلغة الجسد وملامح الوجه تلك الإيماءات والإشارات والوقت والمسافة بين المتحدثين وغيرها كلها لغات صامتة مؤثرة جدا على طريقة ترجمة الرسالة وفك شفراتها أثناء التواصل. (بركات،2016)

وتعزى العبارة رقم (5) إلى أن استخدامات الأطفال للأجهزة الذكية لا تأخذهم بعيداً عن التفاعلات الاجتماعية مع زملاء الدراسة والأصدقاء، ويعود ذلك إلى أنهم يتواصلون مع من يعرفونهم ولكن بطريقة حديثة عن طريق الأجهزة الذكية، رغم عدم التواصل المباشر بينهم.

فحين أن تفسر نتيجة العبارة رقم (4) بعدم الموافقة؛ لأن استخدام الطفل للأجهزة الذكية يكون مع زملاء الدراسة وتحت أشراف أسرته ومراقبتهم مما قلل من إسهام استخدام الطفل للأجهزة الذكية في التعرف على أصدقاء منحرفين. كما يرجع ذلك إلى وعي وأدراك الأسرة بمخاطر الأجهزة الذكية فلا يسمح للطفل بالجلوس منعزلاً أثناء استخدام الأجهزة. وحرص الأسرة على إغلاق الدردشات والرسائل في الألعاب، واستخدام برامج الحماية وبرامج الأبوية من قبل الوالدين والتي تضبط محتوى الأجهزة مما يقلل من التعرف على أشخاص منحرفين

خلاصة النتائج:

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، ومن أبرزها:

- أشارت نتائج الدراسة أن حوالي ثلث الأطفال تقريباً يستخدمون الأجهزة الذكية بمعدل ساعتين إلى أقل من 3 ساعات، وغالبية مفردات العينة من الأطفال الذكور وغالبيتهم يقعون في فئة عمرية من 9 إلى 12 سنة، كما أن التطبيق المفضل لأغلبية مفردات العينة هو تطبيق يوتيوب، وذلك لما يتمتع به من مزايا وخصائص تتعلق بسهولة الاستخدام والتفاعلية الملاءمة لعقلية الطفل، والتنوع الكبير في الفيديوهات المقدمة وأساليب جذبه للأطفال من خلالها.

- وبينت النتائج الأسباب التي دفعت الأسرة لاقتناء طفلها جهاز الذكي، هو أن الأجهزة الذكية من ضرورات العصر لا يمكن الاستغناء عنها وهو ما أجابت عنه نصف أفراد العينة، في حين أجابت ثلث أفراد العينة بأن السبب هو تأثر الأطفال بوجود أجهزة مع الأقارب أو أصدقاء.

- أما تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال، أظهرت النتائج أن التاثير يكون على علاقة الطفل بالدائرة الأبعد (الأصدقاء) ثم يقل التأثير كلما ازداد حجم القرابة، حيث نلاحظ أن أقل تأثير كان على علاقة الطفل بعائلته.

- حيث أثرت التكنولوجيا الرقمية على علاقة الطفل بعائلته، في حين امتناع الطفل عن المشاركة في إنجاز مهام الأسرة، ومساهمتها في زيادة شجار الطفل مع إخوته، كما أسهمت تلك التكنولوجيا في تشجعيه على الصراحة مع الأسرة. في حين لم توثر على تفضيل الطفل للخروج للتنزه مع العائلة.

- في حين جاءت نتائج تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقة الطفل بأقاربه، أنها ساعدت الطفل في التواصل مع أطفال الأقارب البعدين مكانياً، كما أسهمت في وجود فجوة ثقافية بين الطفل وكبار العائلة الذين لا يهتمون بالتكنولوجيا، ثم أثرت على قلة مشاركة الطفل في المناسبات العامة للأقارب. في حين أن تأثيرها كان ضئيل في امتناع الطفل عن للذهاب لزيارة الأقارب.

- وأوضحت نتائج تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقة الطفل بأصدقائه، بأنها عززت تواصل الطفل مع زملاء الدراسة خارج أوقات الدوام، وأيضاً ساعدت الطفل في تواصله مع زملاء الدراسة لزيادة التحصيل الدراسي أو حل الواجبات المدرسية، كما أسهمت في زيادة مهارات الطفل في التواصل الاجتماعي مع

أصدقائه. وساعدت الطفل في عقد صداقات جديدة يشاركونه نفس الاهتمامات أو الهوايات. كما لم يوافق أولياء الأمور على إسهام التكنولوجيا على تعرف أطفالهم على أصدقاء منحرفين.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بما يلي:

- حث الأسر على العمل على تفعيل مشاركة أطفالها في إنجاز مهام الأسرة.
- حث الأسر على دعم الاستخدام الإيجابي لأطفالها للأجهزة الذكية فيما يتعلق بتواصلهم مع زملاء الدراسة لزيادة التحصيل الدراسي أو حل الواجبات المدرسية.
- توعية الأسرة بالاستفادة من استخدام أطفالها للأجهزة الذكية في زيادة مهاراتهم في التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، رشا على الدين (2018). حقوق الطفل (دراسة على ضوء قواعد تنازع التشريعات العربية "النسب - النفقة - الحضانة"). مجلة البحوث القانونية و الاقتصادية، جامعة المنصورة، (66). https://doi.org/10.21608/mjle.2018.156073

أحمد، سهير كامل (2012). اضطرابات الطفولة المبكرة. خبراء التربية.

أحمد، غريب محمد سيد (2003). علم الاجتماع ودراسة المجتمع. دار المعرفة الجامعية.

أسعد، عمرو محمد (2011). العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمتهم المجتمعية دراسة على موقعي اليوتيوب Youtube وال الفيس بوك Facebook [رسالة دكتورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة].

أمين، رضا عبد الواحد (2006). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في ضوء نظريتي الحتمية التكنولوجية والقيمية. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، (6).

اونسة، محمد عبد الله اونسة (2020). تكنولوجيا المعلومات وأثرها على تنشئة الأطفال في المجتمعات العربية. المجلة العربية للأعلام وثقافة الطفل، 3(11). https://doi.org/10.12816/jacc.2020.73401

بخيت، السيد محمد درويش (أبريل، 2012). صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي. [ورقة]. المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد. التحديات النظرية والتطبيقية" 2012. جامعة الملك سعود الرياض، السعودية.

بركات، نوال (2016). انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية "دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين " [رسالة دكتوراة].

البكري، طارق (1999). مجالات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية [رسالة دكتوراة، جامعة الإمام الأوازعي].

تقرير هيئة الأمم المتحدة (2020). متاح على: https://www.un.org/ar/un75/impact-digital-technologies

تواتي، نور الدين (2013). مارشال ماكلوهان قراءة في نظرياته بين الأمس و اليوم. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (10). https://doi.org/10.12816/0007617

توركل، شيري (2016). تكنولوجيا التواصل الاجتماعي تمزق الروابط الاجتماعية. صحفية للعلم.

.ةرسمرلا راد .ةيعامتجالا ةئشنتلا ةيجولوكيس .(2016) دمحرم حلاص ،وداج وبأ

.رجفلا راد .يمرالعالا مرجعمرلا .(2004) ريمن دمحرم ،باجح

.عيزوتلاو رشنلل رجفلا راد .لاصتالا تايرظن .(2010) ريمن دمحرم ،باجح

الحربي، مشعل حسن حميد (2016). الأجهزة الذكية وآثارها الاجتماعية من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، (180).

الحسن، احسان (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة. دار وائل للنشر.

ابو حطب، فواد و صادق، امال (1997). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. الأنجلو المصرية.

الحوراني، محمد عبد الكريم (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار مجدلاوي للنشر.

الخطيب، سلوى (2002). نظرة في علم الاجتماع المعاصر. مكتبة الشقري.

أبو الخير، شيماء (2020). استخدامات الأطفال للأجهزة الذكية والإشباعات التي تحققها (دراسة ميدانية) [رسالة ماجستير، المجلة بحوث كلية الآداب]. (120). https://doi.org/10.21608/sjam.2020.135526

دليو ، فيصل (2010). التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال. دار الثقافة.

رشتي ، جيهان (1986). الأسس العلمية لنظريات الاعلام. دار الفكر العربي.

رشوان، حسين عبد الحميد (2011). دراسة في علم الاجتماع النفسي (ط2). مركز الإسكندرية للكتاب.

زايد، أحمد (2006). علم الاجتماع: النظريات الكلاسيكية والنقدية. نهضة مصر للنشر والتوزيع.

ساري، حلمي خضر (2003). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية، 24(2).

السيد، جابر عوض (1996). التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية.

الشامي، مي محمود (2019). دور الأسرة في توجيه أطفالها لاستخدام الأجهزة الذكية. مجلة الاطروحة للعلوم الإنسانية، (6). https://doi.org/10.33811/1847-004-006-007

شاهين، هبة (2000). استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة القاهرة.

شـفيق، ايكوفـان (2019). التكنولوجيـا الحديثـة وأزمـة العلاقـات الاجتماعيـة. مجلـة الباحـث في العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة، جامعـة قاصـدي مريـاح -رقلـة -. https://doi.org/10.35156/1869-011-003-003

شـنيط، نسـيمة (2021). تـأثير الألعـاب الإلكترونيـة في الوسـائط الإعلاميـة الجديـدة على الأطفال [رسـالة ماجسـتير، جامعـة محمد بوضياف-المسـيلة].

الشـهري، ريـم محمـد (2020). إثـر اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي على العلاقـات الاجتماعيـة: دراسـة ميدانيـة على عينـة مـن طالبـات كليـة التربيـة بالخـرج. جمعيـة الاجتماعـيين في الشـارقة، (148). .https://doi org/10.35217/0048-037-148-006

الشـهري، حنـان و بـدري، أميرة (2019). أثـر اسـتخدام الفيسـبوك وتـويتر على العلاقات الاجتماعية وسـط الشـباب (دراسـة اسـتطلاعية على عينـة مـن طالبـات جامعة الملك عبـد العزيز بجـدة). المجلة العربية للعلـوم التربوية والنفسية، (6).

شواب، كلاوس (2017). الثورة الصناعية الرابعة. ميديا كاست.

العبد، عاطف عدلي و العبد، نهى عاطف (2011). نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية. دار الفكر العربي.

عبد الحميد، محمد (1997). دراسة الجمهور في بحوث الإعلام. عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. عالم الكتب.

عبد الرحمن، إبراهيم (2007). كيف نفهم الطفل والمراهق؟ شعاع للنشر والعلوم.

عبد العاطي، السيد وآخرون (1998). الأسرة والمجتمع. دار المعرفة الجامعية.

عبد الهادي، نبيل (2009). مقدمة في علم الاجتماع التربوي. دار اليازوري.

عبـد الوهـاب، مهـا أحمـد عبـد العظيـم (2015). اسـتخدام الطفـل السـعودي لمواقـع التواصـل الاجتماعـي والإشـباعات المتحققـة منهـا: دراسـة ميدانيـة على عينـة مـن الأطفـال بمدينـة الريـاض. مجلـة بحـوث العلاقات العامـة الشرق الأوسـط.

عثمـان، أمـاني خميـس محمـد (2018). أثـر الألعـاب الإلكترونيـة على سـلوكيات أطفـال المرحلـة الابتدائيـة العليـا. مجلـة كليـة التربيـة: جامعـة أسـيوط، 34(1).

عثمـان، عـزه عبـد العزيـز (2009). العوامـل المؤثـرة على اسـتخدامات الفتيات في السـعودية ومصر للإنترنت دراسـة مقارنـة. المؤتمـر الـدولي الأول لتقنيـات الاتصال والتغير الاجتماعي، في الفترة من 15 17-/مارس، قسـم الإعلام، كليـة الآداب، جامعة الملك سـعود.

عدس، محمد عبد الرحيم (1995). الآباء وتربية الأبناء. دار الفكر.

عطيـة، سـميحة (2001). إدراك الأطفـال لشـبكة علاقاتهـم الاجتماعيـة " دراسـة وصفيـة مقارنة " [رسـالة ماجسـتير، جامعة عين شـمس].

علي، محمـد والنـوبي، محمـد (2010). مقيـاس المهـارات الاجتماعيـة لـدى الأطفـال ذوي صعوبـات التعلـم. دار صفـاء للـنشر والتوزيـع.

العلاق، بسير (2010). نظريات الاتصال – مدخل متكامل –. دار اليازوردي.

العمـر، عمـر عبـد اللـه (2018). دور وسـائل التواصـل الاجتماعـي في تغيير علاقات الأسرة المسـلمة: دراسـة ميدانية

علي أسر القصيم "بريدة" نموذجا. مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، (4).

العمر، معن خليل (1982). نقد الفكر الاجتماعي المعاصر. دار الآفاق الجديدة.

العمر، معن خليل (1997). نظريات معاصرة في علم الاجتماع. دار الشروق.

الفار، محمد جمال (2007). المعجم الإعلامي. دار أسامة للنشر والتوزيع.

الفرحان، لمياء إبراهيم عبد الله (2017). استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية في الأجهزة اللوحية والإشباعات المتحققة (دراسة ميدانية على عينة من الأمهات في دولة الكويت). جامعة عين شمس، 20(76).

فكري، عثمان (2008). المتلقي في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات. طيبة للدراسات الإنسانية. متاح على الرابط : http://www.tayyebah.org/Default.aspx

فوزي، صفاء (2003). علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية- دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة.

القصير، عبد القادر (1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. دار النهضة.

كركوش، فتيحة (2010). علم نفس الطفل. ديوان المطبوعات الجامعية.

كريب إيان (1999). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس (ترجمة محمد حسين غلوم). عالم المعرفة.

كفافي، علاء الدين (1999). الارشاد والعلاج النفسي والاسري – المنظور السقي الاتصالي. دار الفكر العربي.

المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2011). نظريات الإعلام. دار أسامة.

محمد، ابتسام محمود (2017). تأثير ألعاب الإنترنت على العلاقات الاتصالية الاجتماعية للطفل المصري. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، (10).

مختار، جمال (2008). حقيبة الفايسبوك (عدو أم صديق). ميديا هاوس.

مسعود، جبران (1992). قاموس الرائد. دار الملايين.

المشمشي، محمود (2002). دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة المنيا.

مكاوي، حسن عماد (2000). نظريات الإعلام. مركز جامعة القاهرة.

المكاوي، حسن عماد و السيد، ليلى حسين (2006). الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية.

موقع الهيئة العامة للإحصاء. متاح على: https://www.stats.gov.sa/ar/952

مير، لوسي (1981). مقدمة في الأنثروبولوجية الاجتماعية (ترجمة شاكر مصطفى سليم، ط2). دار الشؤون الثقافية.

يونس، انتصار (1991). السلوك الإنساني. دار المعارف.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Coser, L. A. (1977). *Masters of Sociological Thought*.

Ellison, N. B., Vitak, J., Gray, R., & Lampe, C. (2014). Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Facebook Relationship Maintenance Behaviors and Their Role in Social Capital Processes.

Journal of Computer –Mediated Communication, *19*(4). https://doi.org/10.1111/jcc4.12078

Ginsberg, M. (1980). *Sociology*. Oxford University Press.

Laczniak, R. N., Les, C., Walker, D., & Brocato, E. D. (2017). Parental Restrictive Mediation and Children's Violent Video Game Play: The Effectiveness of the Entertainment Software Rating Board (ESRB) Rating System. *Journal of Pubilc Policy & Marketing*, *36*(1), 70-78. https://doi.org/10.1509/jppm.15.071

PaPalia, D. E., & Olds, S. W. (1990). *A child's world infancy through Adolescence* (5th ed.). Mc Grow –hits.

Wen, J., Kow, Y. M., & Chen, Y. (2016). Online Games and Family Ties: Influences of Online Games on Communicative Social Interactions of Children in Family. *International Journal of Human-Computer Studies*, *67*(2).

Romanized Arabic References: **الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

aḥmd rishā ʻalā al-dyn (2018). ḥuqūqu al-ṭifli) dirāsatun' alā ḍaw'i qawāʻidi tunāziʻi al-tashrīʻāti al'arabiyyati" al-nsb al-nafaqata alḥaḍānati mijallatu albuḥūthi alquanwinnayi wa-l-iāqtiṣādiyyati jām'a al-mnṣwra (66). https://doi.org/10.21608/mjle.2018.156073

a'aḥmadu suhayru kāmilin (2012). aḍṭirābātu al-ṭufūlati al-mmabikrati khubarā'u al-tarbiyati

a'aḥmadu gharīb muḥammad sayyidin (2003). 'ilmu aliājtimāʻi wadirāsati al-mujtama'i dāru alma'rifati al-jāmi'iyyati

a'as'adu 'amrū muḥammad (2011). al'alāqatu bayna astikhdāmi al-shabābi almiṣriyyi limawāqi' al-shabakāti al-ajtimāʻiyyati waqīmatihimu almajatmi"ayi dirāsatun 'alā mawqi'ay alyiwtīūb Youtube wa-l- alfīs bwk Facebook] risālatu duktwartin kulliyyati al'i'lāmi jām'a alqāhirati

a'amīnun riḍā 'abdi alwāḥidi (2006). ta'athīru mawāqi'i al-tawāṣuli aliājtimāʻiyyi 'alā al'alāqāti aliājtimāʻiyyati dirāsatun muydiāanaya fī ḍaw'i naẓariyyatay alḥatmiyyati al-takniwliwwajiya wa-l-qiyamiyyati almajallatu al'ilmiyyatu libuḥūthi al'alāqāti al'āmmati wa-l-'i'lāni.(٦)

awnsa muḥamd 'abd Allāh awnsa (2020). tiknūlūjyā alma'lūmāti wa'a'atharuhā 'alā tanshi'iati al'a'aṭfāli fī almujtama'āti al'arabiyyati almajallatu al'arabiyyatu ll'a'lāmi wathaqāfati al-ṭifli 3(11). https://doi.org/10.12816/jacc.2020.73401

bkhyt al-sayyidi muḥammad darwīsh) a'abrīl .(٢٠١٢ ، ṣīāghati mu'uasshirāti taqyīmi al'a'adwāri al-sīāsiyyati lishabakāti al-tawāṣuli al-ajtimāʻiyyi] waraqatun .[almuntadā al-sanawiyya al-sādisu lil-jam'iyyati al-su'ūdiyyati lil-'i'lāmi wa-l-iāttiṣāli" al'i'lāmu aljadīdu al-taḥaddīāti al-naẓariyyati wa-l-taṭbiyyaqaya 2012. jāmi'atu almaliki sa'ūd al-rīāḍu al-su'ūdiyyatu

barakātu nawāl (2016). an'ikāsātu astikhdāmi mawāqi'i al-tawāṣuli al-ajtimāʻiyyi 'alā namaṭi al'alāqāti aliājtimāʻiyyati" dirāsatun maydinnaya 'alā 'īnatin mina almustakhdimīna al-jazā'iriyyīna] " risālatu dakatwarātin

albakriyyu ṭāriqun (1999). majālātu al'a'aṭfāli wadawruhā fī binā'i al-shakhṣiyyati al'islāmiyyati]risālatu dakatwarātin jāmi'atu al'imāmi al'a'awāzi'iyyi

taqrīru hay'iati al'umami almuttaḥidati (2020). mutāḥun 'alā https://www. un. org/ar/un75/impact-digital-technologies

twātī nwr al-dyn (2013). mārshāl māklwhān qirā'atun fī naẓariyyātihi bayna al'a'amsi w alyawmi mijallatu al'ulūmi al'insāniyyati w aliājtimā'iyyati jāmi'atu qāṣdy mrbāḥ wrqla (10). https://doi.org/10.12816/0007617

twrkl shyry (2016). takanwilwujyā al-tawāṣuli aliājtimā'iyyi tumazziqu al-rawābiṭa aliājtimā'iyyata ṣaḥafiyyatun lil-'ilmi

a'abū jādū ṣāliḥu muḥammadin (2016). saykūlūjiyyatin al-tanshi'iati aliājtimā'iyyati dāru al-masarrati

ḥajjābun muḥammad munīrun (2004). al-mu'jamu ali'lāmiyyu dāru alfajri

ḥajjābun muḥammadu munīrin (2010). naẓariyyāti aliāttiṣāli dāru alfajri lil-nashri wa-l-tawzī'i

alḥarbiyyu mish'alun ḥasanin ḥamīdin (2016). al'a'ajhizatu al-dhakiyyatu wa{thārihā aliājtimā'iyyatu min wijhati naẓari ṭullābi almarḥalati al-thāniwayti mijallatu alqirā'ati wa-l-ma'rifati (180.(

alḥasanu iḥsānin (2005). al-naẓariyyāti aliājtimā'iyyatu almutaqaddimati dāru wā'ilin lil-nashri

a'abū ḥaṭabin fawwādin w ṣādiqin amālin (1997). manāhiju albaḥthi waṭuruqu al-taḥlīli al'iḥṣā'ī fī al'ulūmi al-nafsiyyati wa-l-tarbiwwayi wa-l-iājtimā'iyyati al-'ā'anjilū almiṣriyyatu

alḥawrāniyyu muḥammadu 'abdi alkarīmi (2008). al-naẓariyyatu almu'āṣaratu fī 'ilmi aliājtimā'i dāru majdalāwiyyin lil-nashri

alkhaṭību salwā (2002). naẓratun fī 'ilmi aliājtimā'i almu'āṣiri maktabatu al-shaqariyyi

a'abū alkhayri shymā' (2020). astikhdāmātu al'a'aṭfāli lil-'ā'ajhizati al-dhakiyyati wa-l-'ishbā'āt allatī tuḥaqqiquhā) dirāsatun maydinnaya] risālatu miājastyr almajallatu buḥūthu kulliyyati al-{dāb (120). https://doi.org/10.21608/sjam.2020.135526

dilyū ،fyṣl (2010). al-tiknūlūjyā aljadīdatu lil-'i'lāmi w al-ittiṣāli dāru al-thaqāfati

rshty ،jīhāni (1986). al'ususu al'ilmiyyatu linaẓariyyāti ali'alim dār alfikri al'arabiyyi

rushawanu ḥusaynu 'abdi alḥamīdi (2011). dirāsatun fi 'ilmi aliājtimā'i al-nafsiyyi) t .(٢markazu al'iskandariyya lil-kitābi

zāyidun a'aḥmadu (2006). 'ilmu aliājtimā'i al-naẓariyyāti alkilissayukya wa-l-naqdiyyatu nahḍatu miṣra lil-nashri wa-l-tawzī'i

sārī ḥilmī khaḍirin (2003). ta'athīru aliāttiṣāli 'abra al'intarniti fī al'alāqāti aliājtimā'iyyati mijallatu jāmi'ati dimashqa lil-'ulūmi al'insāniyyati 24(.(٢

al-sayyidu jābiri ʻawaḍin (1996). al-tiknūlūjyā wa-l-ʻalāqātu aliājtimāʻiyyati dāru almaʻrifati aljāmiʻiyyati

al-shāmy my mḥmwd (2019). dawru alʾusrati fī tawjīhi aʾaṭfālihā liāstikhdāmi alʾaʾajhizati al-dhakiyyati mijallatu aliāṭṭirawḥati lil-ʻulūmi alʾinsāniyyati (6). https://doi.org/10.33811/1847-004-006-007

shāhīnu hibatin (2000). astikhdāmu aljumhūri almiṣriyyi lil-qanawit al-ffaḍāʾiyyati alʻarabiyyati]risālatu dakatwarātin ghayru manshūratin jāmiʻatu alqāhirati

shafīq aykūfān (2019). al-tiknūlūjyā alḥadīthatu waʾaʾazmatu alʻalāqāti aliājtimāʻiyyati mijallatu albāḥithi fī alʻulūmi alʾinsāniyyati wa-l-iājtimāʻiyyati jāmiʻatu qāṣidy mryāḥ- rqla .- https://doi.org/10.35156/1869-011-003-003

shnyṭ nusayma (2021). taʾathīru alʾaʾalʻābi alʾilikitrūniyyati fī alwasāʾiṭi alʾiʻlāmiyyati aljadīdati ʻalā alʾaʾaṭfāli] risālatu miājastyr jāmiʻatu muḥammad būʾaḍyāf-almusayyalati

al-shhry rym muḥammad (2020). ʾithra astikhdāmi mawāqiʻi al-tawāṣuli al-ajtimāʻiyyi ʻalā alʻalāqāti al-ajtimāʻiyyati dirāsatun maydinnaya ʻalā ʻīnatin min ṭālibāti kulliyyati al-tarbiyati bi-l-khrj jamʻiyyatu alāajtimmiāʻayyn fī al-shāriqati (148). https://doi.org/10.35217/0048-037-148-006

al-shahriyyu ḥanānu w badriyyun aʾamīra (2019). aʾatharu astikhdāmi al-ffayasbūk watawītar ʻalā alʻalāqāti aliājtimāʻiyyati wasṭa al-shabābi) dirāsatun astiṭlāʻiyyatun ʻalā ʻīnatin min ṭālibāti jāmiʻati almaliki ʻbd alʻazīzi bijuddati almajallatu alʻarabiyyatu lil-ʻulūmi al-tarbawiyyati wa-l-nafsiyyati (6.(

shwāb kulāwus (2017). al-thawratu al-ṣināʻiyyati al-rābiʻatu mydyā kāst

alʻabdu ʻāṭifin ʻadliyyun wa alʻabdu nahā ʻāṭifin (2011). naẓariyyāti alʾiʻlāmi wataṭabayqiāthi alʻarabiyyati dāru alfikri alʻarabiyyu

ʻabdu alḥamīdi muḥammadin (1997). dirāsatu aljumhūri fī buḥūthi alʾiʻlāmi ʻālamu alkutubi

ʻabdu alḥamīdi muḥammadun (2004). naẓariyyāti alʾiʻlāmi wāttijāhātu al-taʾathīri ʻālamu alkutubi

ʻabdu al-Raḥmāni ibrāhīma (2007). kayfa nafhamu al-ṭifla wa-l-murāhiqa shuʻāʻun lil-nashri wa-l-ʻulūmi

ʻabdu al-ʻāṭī al-sayyidu wa{kharūna (1998). al-ʾusratu wa-l-mujtamaʻu dāru almaʻrifati aljāmiʻiyyati

ʻabdu alhādī nabīlin (2009). muqaddimatun fī ʻilmi aliājtimāʻi al-tarbī dāru alyāzūriyyi

ʻabdu alwahhābi mahhā aḥmad ʻabdi alʻaẓīmi (2015). astikhdāmu al-ṭifli al-suʻūdiyyi limawāqiʻi al-tawāṣuli al-ajtimāʻiyyi wa-l-ʾishbāʻāti almutaḥaqqiqati minhā dirāsatun muydiāanaya ʻalā ʻīnatin mina alʾaʾaṭfāli bimadīnati al-rīāḍi mijallatu buḥūthi alʻalāqāti alʻāmmati al-sharqu alʾaʾawsaṭi

'uthmānu aʾamānī khamīsi muḥammad (2018). aʾatharu alʾaʾalʻābi alʾilktrūniyyati 'alā salwikkayit aʾaṭfāli almarḥalati al-abtidāʾiyyati alʻulyā mijallatu kulliyyati al-tarbiyati jāmiʻatu aʾasyūṭa 34(.(١

'uthmānu 'azzah 'abdu alʻazīzi (2009). alʻawāmilu almuʾuatthiratu 'alā astikhdāmāti alfatayāti fī al-suʻūdiyyati wamiṣra lil-ʾintarnit dirāsatun muqārinatun almuʾutamaru al-dawliyyu alʾaʾawwalu litaqaniyyāti aliāttiṣāli wa-l-taghayyuri aliājtimāʻiyyi fī alfatrati min 15 -17/ māris ،qismu alʾiʻlāmi kulliyyatu al{dābi jāmiʻatu almaliki saʻūd

'udasun muḥammadu 'abdi al-rḥm (1995). al{bāʾi watarbiyatu alʾaʾabnāʾi dāru alfikri

'aṭiyyatu sumayḥa (2001). ʾidrāku alʾaʾaṭfāli lishabakati 'ilāqātihim aliājtimāʻiyyati " dirāsatun waṣfiyyatun muqāranatun] " risālatu miājastyr jāmiʻatu 'ayni shamsin

'aliyyun muḥammadun wa-l-nūbiyyu muḥammadun (2010). miqyāsu almahārāti aliājtimāʻiyyati ladā alʾaʾaṭfāli dhawī ṣuʻūbāti al-taʻallumi dāru ṣafāʾin lil-nashri wa-l-tawzīʻi

alʻalāaqi bsyr (2010). naẓariyyāti al-ittiṣāli – madkhalun mutakāmilun –. dāru alyāzūridiyyi

alʻumru 'umaru 'abdi Allāhi (2018). dawru wasāʾili al-tawāṣuli aliājtimāʻiyyi fī taghyīri 'alāqāti alʾusrati almuslimati dirāsatun muydiāanaya 'alayya aʾasri alqaṣīmi" buraydata " namūdhajan mijallatu alʻulūmi al-sharʻiyyati jāmiʻatu alqaṣīmi.(٤)

alʻamaru maʻnun khalīlin (1982). naqdu alfikri aliājtimāʻiyyi almuʻāṣiri dāru al{fāqi aljadīdati

alʻumru maʻnun khalīlun (1997). naẓrīāat muʻāṣiratun fī 'ilmi aliājtimāʻi dāru al-shurūqi

alfāru muḥammadu jamālin (2007). almuʻjama aliʾiʻlāmiyyu dāru usāmata lil-nashri wa-l-tawzīʻi

alfuraḥāʾun lamyāʾa ibrāhīm 'abdi Allāhi (2017). astikhdāmu aʾaṭfāli al-rawḍati lil-ʾāʾalʻābi alʾilktrūniyyati fī alʾaʾajhizati al-lawḥiyyati wa-l-ʾishbāʻāti almutaḥaqqiqati) dirāsatun muydiāanaya 'alā ʻīnatin mina alʾummahāti fī dawlati alkūʾayti jāmiʻatu 'ayni shamsin 20(76.(

fikriyyun 'thmān (2008). almutalaqqī fī ḍawʾi naẓariyyati aliāstikhdāmāti wa-l-ʾishbāʻāt ṭyba lil-dirāsāti alʾinsāniyyati mtāḥ 'alā al-rābiṭi : http://www. tayyebah. org/Default. aspx

fawzī ṣafāʾu (2003). 'alāqatu al-ṭifli almiṣriyyi biwasāʾili al-ittiṣāli alʾilktrūniyya#i- dirāsatun maydāniyyatin 'alā ʻīnatin min aʾaṭfāli al-rīfi wa-l-ḥaḍari] risālatu miājastyr ghayru manshūratin jāmiʻatu alqāhirati

alqaṣīru 'abdi alqādiri (1999). alʾusratu almutaghayyiratu fī mujtamaʻi almadīnati alʻarabiyyati dāru al-nahḍati

krkwsh ftḥa (2010). 'lm nafsi al-ṭifli dīūānu almaṭbūʻāti al-jāmʻya

kurayb īān (1999). al-naẓariyyatu aliājtimāʻiyyatu min bārsūnz ilā hābrmās) tarjamati muḥammadi ḥusayni ghulawmi 'ālimu almaʻrifati

kafāfī 'alāʾi al-dīni (1999). al-arshiāad wa-l-ʻilāju al-nafsiyyu wa-l-iāsriyyi – almanẓūru al-saqyi al-

ittiṣāliyyi dāru alfikri al'arabiyyiālmushāqabatu bassāmu 'abd al-Raḥmāni (2011). naẓariyyāti al'i'lāmi dāru usāmata

muḥammadun abatsuām maḥmūd (2017). ta'athīru al-'ābi al'intarniti 'alā al'alāqāti aliāttiṣāliyyati aliājtimā'iyyati lil-ṭifli almiṣriyyi almajallatu al'ilmiyyatu libuḥūthi al'idhā'ati wa-l-talifizyūn jāmi'atu alqāhirati.(١٠)

mukhtārun jamālin (2008). ḥaqībatu alfāysbwk) adūwwūn a'am ṣadīqin mydyā hāws

mas'ūdin jubrāna (1992). qāmūsu al-rā'idi dāru almalāyīni

almashmashiyyu maḥmūd (2002). dawāfi'u ta'arruḍi almushāhidi almiṣriyyi lil-qinawāat al-ffaḍā'iyyati] risālatu dakatwarātin ghayru manshūratin jāmi'atu alminyā

mikāwiyyun ḥasin 'imādin (2000). naẓariyyāti al'i'lāmi markazu jāmi'ati alqāhirati

almakkāwiyyu ḥasani 'imādin wa al-sayyidu laylā ḥusaynin (2006). aliāttiṣālu wanaẓariyyātuhu almu'āṣaratu al-dāru almiṣriyyatu al-lubnāniyyati

mawqi'u alhay'iati al'āmmati lil-'iḥṣā'i mutāḥun 'alā https://www. stats. gov. sa/ar/952

myr lūsī (1981). muqaddimatun fī al-'unuthrūbūlūjiyyatin aliājtimā'iyyati) tarjamati shākirin muṣṭafā salīmin ṭ dāru al-shu'ūni al-thaqāfiyyati

yūnusu antiṣārin (1991). al-sulūku al-'insāniyyu dāru al-ma'ārifi

Digital Technology and Social Relations Among Children in the Saudi Society: A Descriptive Study Applied to a Sample of Parents in Jeddah

Khloud Mohsen Alquthami[1]

Abstract:

The study aimed to identify the impact of digital technology on the child's relationship with his/her family, relatives, and friends. In order to achieve these goals, the researcher used the social survey method, in addition to the questionnaire as a tool. The study was applied to a random sample of (508) from the study population, which included parents of children aged between 7 and 12 years in Jeddah.

The field study revealed several results, the most important of which are: that the child's use of digital technology contributed to his/her reluctance to participate in accomplishing family tasks and contributed to the increase of quarrels with siblings. It also contributed to providing topics for discussion among family members. On the other hand, the results showed that the child's use of digital technology enhanced communication with children of distant relatives and improved his/her interaction with classmates outside study hours.

The study also recommended the following: (1) urging families to work on activating the participation of their children in accomplishing family tasks; (2) raising family awareness about addressing the effects of the child's use of smart devices on his/her engagement in violence and quarrels with his/her siblings; and (3) urging families to support their children's positive use of smart devices to improve their communication with classmates, increase their academic achievement, and do their homework.

Keywords: Digital technology, Social relations, Children, Smart devices.

(1) Faculty of Arts and Humanities – King Abdulaziz University (Jeddah – K.S.A.)
khloud.m.saad@gmail.com